الجمهوريّة الجزائريّة الديموقراطيّة الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة -

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

# المعاني الوَظيفية للأسماء الاشتقاقية في نُونِيَةِ أبِي الفَتْحِ البُسْتِيُّ ( ت400هـ)

مذكّرة مقدَّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات عامّة

- إعداد الطّالبتين:

شهيناز رزق الله

نور الهدى كعوان

- إشراف الأستاذ:

د. حُسَين قاضي

السّنة الجامعيّة:1444-1445هـ/2022-2023م.

الجمهوريّة الجزائريّة الديموقراطيّة الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة -

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

# المعاني الوَظيفية للأسماء الاشتقاقية في نُونِيَةِ أبِي الفَتْحِ البُسْتِيُّ ( ت400هـ)

مذكّرة مقدَّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات عامّة

**- إعداد الطّالبتين:**

شهيناز رزق الله

نور الهدى كعوان

**- إشراف الأستاذ:**

د. حُسَين قاضي

**لجنة المناقشة:**

| الاسم واللّقب | الجامعة | الصّفة |
|---|---|---|
| د. محمد ميزايني | جامعة خميس مليانة | رئيسًا |
| د. حُسَين قاضي | جامعة خميس مليانة | مشرفًا ومقررًا |
| د. مصطفى عباس | جامعة خميس مليانة | عضوًا مناقشًا |

السّنة الجامعية:1444-1445هـ/2022-2023م.

بسم الله الرحمن الرحيم

# ***شـــكـــــر وتـقديـــــر***

الحمد لله الذي ثبت أقدامنا وشدّ عزمنا ومتن عودنا وزرع في ذواتنا صبرا وزاد في نفوسنا عزما في الإقبال على هذا العمل المتواضع إلى آخر حرف منه مذللا كل العقبات ومهونا علينا كل الصعوبات، فاللّهم لك الحمد والشكركثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات والأرض وما بينهما.

نتقدم بجزيل الشكر إلى من بالحب غمرونا وبجميل السجايا أدبونا ففي كل لمسة من وجودهم يتركون الأثر، كانوا كالسحابة معطاءة سقت الأرض فاخضرت، وكانوا كالشمعة تنير دروب الحائرين، فإن قلنا شكرا فشكرنا لن يوفيكم لوالدينا اللذين كانوا خير سند لنا.

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد شكر خاص لمربي الأجيال ولمن أضاء قناديل العلم والمعرفة وعلمنا حروفا من ذهب، وكلمات من درر، وأجمل عبارات في العلم، وصاغ لنا من فكره منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح، ولمن كان رمز التضحية والعطاء،للأستاذ الفاضل **"حسين قاضي"** الذّي تفضل بالإشراف على عملنا المتواضع فأكرمنا بتوجيهاته وتصويباته وسهل لنا الصعوبات سهل الله طريقه إلى الجنّة، وزاده من فضله و علمه وعمله، فجزاك عنّا أفضل ما يجزى العالمين المخلصين، وبارك الله لك وأسعدك أينما حطت بك الرّحال ورب العرش يحميك.

كما نتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى كلية الآداب واللغات بجميع أعضائها وهيئتها

التدريسية والإدارية وعلى وجه أخص قسم اللغة العربية وآدابها

كما نتقدم بأسمى آيات الثناء والتقدير، بعدد قطرات المطر، وألوان الزهر وشذى العطر لأساتذتنا الكرام، فما أجمل العيش بين أناس احتضنوا العلم وتغلبوا على مصاعبه وعشقوا حياته، فشكرا لكم على جهودكم الثمينة والقيمة، فلكم منا كل الإحترام والتقدير، فجازاكم الله عنا خير الجزاء وأن يجعل كل ما قدمتوه لنا في ميزان حسناتكم.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بفائق الشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

# /إهـــــداء

أهدي ثمــار هذا الجــهد

إلى جنة العمر، بهجة القلب، إلى التّـي رافقت خطواتي بالدعاء،إلى الحبيبة التّي عصم حبها في قلبي فعجزت عن احتواءه الأوراق وتدوينه الأقلام لك أمي الغالية حفظـــــــــــك الله وأطال في عمرك.

إلى من علمني سمو الهدف، وحب العلم، إلى عالـــــــمي وقدوتي والنبراس الذي ينير دربي، إلى روحي أبي الطاهرة أنزل الله سحائب الرحمة والمغفرة عليك أهديك هذا العمل المـــــــتواضع فأسأل الله العلي العظيم أن يجعله في ميزان حسناتك وأن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة.

إلى الصّبورةوالقويّة، إلى التّي تغلبت على مطبات الحياة بكل عزم وشجاعة،إلى روحي أمّ أختي وحبيبتي كوثر رحمها الله وغفر لها وأدخلها فسيح جناته.

تتحرك الأنامل لتخط كلمات إلى ريحانة القلب وأغرودة الحياة،إلى من أحببتها من أول نظرة، إلى التّي أينما ذهبت تركت أثرًا طيبا بكلماتها الجوهرية إلى الغالية أسماء حفظك اللّه.

إلى توأم روحي وشمعة البيت التّي تنيره بحركاتها، إلى صاحبة القلب الحنون إلى أختي العزيزة أمينة شفاك اللّه ورعاك.

إلى من وقفوا معي دائما في أصعب لحظات حياتي فكانوا سندا لي أخواتي محمد أمين والياس.

إلى العائلتين الكريمتين عائلة أمي وأبي.

إلى من ربطتني بهنّ وصال المحبة فتذوقت معهن أجمل اللحظات صديقاتي المؤنسات الغاليات، نعم الرفاق.

إلى كل من يحمل لواء العلم وكد واجتهد وسهر اللّيالي

*شـــهينـــــاز*

# /إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى التي حملتني ومنحتني الحياة، وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها إلى من كان دعاؤها سر نجاحي أمي الغالية حفظها الله.

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم والمعرفة أبي الغالي رعاه الله.

إلى زوجي وقرة عيني

إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي إخوتي وأخواتي

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر صديقاتي حفظهم اللّه.

وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

نور الهدى

# مقدّمة

الحمد لله على فضله وعطائه وإحسانه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين سيدنا محمد النّبي العربي الأمين، وعلى آله الطّيبين الأطهار، وأصحابه الهادين الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

اللّغة العربية هي اللّغة التّي حَبَاها الله واصطفها للتكون لغة القرآن ولغة الكلام العربي شعراً ونثراً، لطالما وصفت بأنّها من أغزر اللّغات مادة،وأوفرها ألفاظا وأطوعها في تأليف الجمل وصياغة العبارات،و ضمت بين أروقتها عُلُوما جَمَّة من بينها علم الصرفالذي ينطوي تحته واحد من أبرز المواضيع التّي يتناولها بالدراسة والتحليل "الاشتقاق" الذّي أسهم في حيوية اللّغة وبنائها، كما أنّه عملية خلق وإبداع تتلألأ به لغة الضاد وميزة خاصة تمتاز به جعلها تتسم بالثراء اللّغوي، إذ هو وسيلة يسمح بتوليد عدد هائل من الأسماء الاشتقاقية التّي تختلف معانيها حسب سياق ورودها، لذا سنسلط الضوء عليه في بحثنا هذا الذّي جاء بعنوان " **المعاني الوظيفية للأسماء الاشتقاقية في نونيَةِ أبِي الفَتْحِ البُسْتْيُّ** ".

وقد تضافرت مجموعة من الدوافع والأسباب لاختيارنا لهذا الموضوع لعلّ أبرزها:

-قناعتنا وميولنا الشخصي والرغبة في إثراء معارفنا بهذا الموضوع.

-حب الكشف عن المضامين المتنوعة التّي تضمنتها نونية أبي الفتح البستيّ كونها من القصائد التّي ذاع صيتها وتناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل، فلاشك أنّ التراث الإسلامي حافل بالشعر المليء بالحكم والأمثال يوجه السلوك ويحرك النفوس نحو الفضيلة والخير.

-الإسهام بجهدنا المتواضع في إيضاح الأسماء الاشتقاقية ومعانيها الوظيفية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة أصول الألفاظ وما يطرأ على الكلمات من تغيرات باعتبار الاشتقاق إجراء لغوي كفيل بإثراء اللّغة العربية عن طريق توليد مواد لغوية كثيرة ومتعددة انطلاقا من جذر معين، فهو الطريق لحسن فهم اللّغة والتفقه فيها ومعرفة أسرارها لأنّه يربط بين الألفاظ المختلفة، ويصل بين معانيها، ولتعانقه مع العديد من المستويات اللّسانية (صوتيا، صرفيا، ودلاليا....).

وقد هدفت هذه الدراسة التّي قمنا بها إلى:

- تحليل الأسماء الاشتقاقية تحليلا صرفيا برصد معانيها الوظيفية التّي تشمل عليها القصيدة؛

- بيان الصيغ الصرفية الدالة على المعاني المكنونة في ثنايا البستيَّة والوقوف عند المعنى الوظيفي إذ يعد ظاهرة لها أهمية بالغة في مجال البحث اللّغوي لأنّها تعكس تشابك العلاقات بين المعطيات الصرفية والنحوية.

وحاولنا في بحثنا هذا الإجابة عن الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ورودت المعاني الوظيفية للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستيّ؟

وقد تفرعت عن هاته الإشكالية مجموعة من الإشكالات وهي:

- كيف ساهمت المعاني الوظيفية في تغيير دلالات الأسماء الاشتقاقية؟

- فيم تمثلت أقسام المعاني والملامح الوظيفية في الدرس اللّساني؟

- كيف هي نظرة اللّغويين والصرفيين للأسماء الاشتقاقية؟

- فيميكمنالدور الدلالي والعمل النحويللأسماء الاشتقاقية؟

- هل يميل الشاعر إلى توظيف أبنية وصيغ صرفية ومشتقات دون أخرى؟

- هل زيادة في المبني تؤدي إلى زيادةة في المعنى؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات اتبعنا خطة ممنهجة ذات مقدمة؛ فصلين وخاتمة مذيلة بملحق.

الفصل الأول موسوم بـ:" بين المعنى والوظيفة وماهية الاشتقاق "، واشتمل على مبحثين؛ الأول منه؛ تطرقنا إلى المعاني الوظيفية، تناولنا فيه مفهوم المعاني وأقسامها، ومفهوم الوظيفية وأبرز الاتجاهات الوظيفية في الدرس اللّساني الغربي. وفي الثاني منه؛ تطرقنا إلى ماهيّة الاشتقاق، تناولنا فيه مفهوم الاشتقاق، ونظرة اللّغويين والصرفيين له، وعمل ودلالات الأسماء الاشتقاقية.

أمّا الفصل الثاني خصصناه لدراسة تطبيقية في المعاني الوظيفية للأسماء الاشتقاقية في نونية البستيّ؛ واحتوى كذلك على مبحثين؛ الأول منه؛ تناولنا فيه ترجمة لأبي الفتح البستي والتعريف بالنونية، والثاني منه؛ تناولنا فيه دراسة إحصائية لتعدد المعنى الوظيفي للأسماء الاشتقاقية في النونية، قمنا فيه باستخراج الأسماء الاشتقاقية الواردة فيها ومعانيها الوظيفية، وإحصائها.

ثمّ جاءت الخاتمة لتوجز أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

والملحق أفردناه لعرض القصيدة.

وقد اقتضى موضوع البحث أن نسلك المنهج الوصفي التحليلي لوصف المادة العلمية للمشتقات والصيغ المتعلقة بها مع تحليل معانيها بالاعتماد على آلية الإحصاء من أجل إحصاء الأسماء الاشتقاقية التّي تضمنتها القصيدة.

وقد كثرت البحوث والدراسات السابقة التّي تعنى بالأسماء الاشتقاقية ما بين شامل ومتخصص، ومكثر ومقل، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه بعنوان المعنى بين التراث والنظرية السياقية الحديثة- دراسة مقارنة -لـ: بن عيسى فاطمة، إشراف: بومسحة العربي،2021/2020م، معهد الأدب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت.

- مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان المعاني الوظيفة لمباني التصريف والتركيب في معلقة طرفة بن العبد -لخولة أطلال - لـ: رزوق النواري، إشراف: السعيد هادف، 2009/2008م، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

- بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان اسم الفاعل دراسة تطبيقية في سورة البقرة لـ: حسن محمد جُدل عبد الرحمان، إشراف: فاطمة الزهراء عثمان عبد الرحمان عثمان، 2018م، كلية اللّغات، قسم اللّغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

ولتحقيق مقتضيات البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادروالمراجع القديمة والحديثة التّي كانت عونا لنا لجمع شتات جزئيات هذا الموضوع وأهمها: علم الدلالة لأحمد مختار عمر، الخصائص لابن جني، مباحث في اللّسانيات لأحمد حساني، الاشتقاق لعبد الله أمين، الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية لصفية مطهري واللسانيات البنيوية منهجها واتجاهاتها لمصطفى غلفان.

ومن طبيعة الأمور أنّ كل بحث لا يخلو من الصعوبات، وقد واجهت هذه الدراسة شيئا من ذلك منها:

- ضيق الوقت الذّي منعنا من التوسع والتعمق أكثر في هذا الموضوع.

- اتساع دائرة البحث فيه فكان من الصعب حصر هذا الموضوع نظرًا لتشعب القضايا الواردة فيه، وكثرة المراجع في الجانب النظري مما صعب علينا الإلمام بها بالإضافة إلى ما جعلنا في حيرة بين الأخذ من هذا أو ذاك.

ونشير إلى أنّ هذه الصعوبات قد هانت علينا بفضل المولى عز وجل الذّي وفقنا على تجاوزها.

ومسك الختام نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان للأستاذ المشرف الذي تكرم علينا بعلمه وملاحظاته القيمة، ولما بذله من جهد وتوجيه، وما أسداه لنا من نصائح وخير من ذلك تواضعه ونعم الصنيع فجزاه الله خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللّجنة المناقشة لهذا البحث المتواضع على ما تكبدته من مشقة قراءته وعلى ما ستوجهه إلينا من نصح وتوجيه.

ونرجوا أن ينال هذا العمل استحسانكم، فإن وفقنا فبفضل الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

خميس مليانة في 2021/05/20م.

# الفصل الأول

# بين المعنى والوظيفة وماهيّة الاشتقاق

تناولنا في هذا المبحث المعاني والوظيفة والاشتقاق، وتطرقنا في كل منها إلى المفهوم والأقسام وعمل الأسماء الاشتقاقية ودلالتها وهذا ما سنفصله في الآتي:

## 1- المعاني الوظيفية:

### 1-1 المعاني:

إنّ اللّغة نشاط ذو معنى، وإنّ ما يميز الصوت الإنساني عن الضوضاء، وعن الصوت الصادر عن الجماد هو أنّه يحمل معنى وأنّه له دلالة، وللبنية اللّغوية معانيها ذلك أنّ غاية المتكلم من إنشاء العلاقات بين المفردات هي أن يحول الملفوظ من مفردات متعاقبة إلى كلام مفيد[1]

#### 1-1-1 مفهوم المعاني:

**أ- لغة:**

المَعْنَى من مادة (عَنَى) وفي هذه المادة تقول المعاجم:

جاء في معجم مَقَاييس اللُّغَة لابن فَارِس (ت395هـ): « العَيْنُ وَالنُونُ والحَرْفُ المُعْتَل أُصُولٌ ثَلاَثَة: الأَوَّلُ القَصْدُ للشَيء بِانْكِمَاشٍ فِيهِ وَحِرْصٌ عَلَيْهِ، وَالثَانِي دَّالٌ عَلَى خُضُوعٍ وَذُل وَالثَالِث ظُهُورِ شَيء وَبُرُوزُه...قال ابن الأعرابيّ: يُقَال مَا أَعْرِفُ مَعْنَاه وَمَعْنَاتَهُ، وَالذي يَدُّلُ عَلَيْهِ قِيَاسُ اللُّغَة أَنَّ المَعْنَى هُوَ القَصْد الذي يَبْرُزُ وَيَظْهَرُ فِي الشَيء إِذَا بُحِثَ عَنْهُ، يُقَال: هَذَا مَعْنَى الكَلاَم وَمَعْنَى الشِّعْرِ أي الذَي يُبْرَز مِنْ مَكْنُونِ مَا تَضَّمَّنَه اللَّفْظُ ».[2]

---

[1] - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللّغوي، مكتب الجامعي الحديث، جامعة الشارقة، ص 154/153.

[2] - ينظر: ابن فارس، مقاييس اللُّغَة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، ج4، ص 149/148/146.

وجاء في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ): «... وَيُقَالُ عُنِيَ بالشَيء، فَهُوَ مَعْنِيٌ بِهِ، وأَعْنَيْتُهُ وَعَنَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِد...وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: لاَ يُقَالُ عُنِيتُ بِحَاجَتِكَ إلاَّ عَلَى مَعْنَى قَصَدْتُهَا، مِنْ قَوْلِكَ عَنَيْتُ الشَّيء أَعْنِيهِ، إذَا كُنْتُ قَاصِدًا لَهُ...».[1]

ومن هذين التعريفين نستنتج أنّ المعنى في اللّغة يدل على القصد إضافة إلى بيان الشيء وإظهاره.

**ب- اصطلاحا:**

يقول الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات (ت816هـ): « المَعْنَى مَا يقصد بشيء والمعاني هي الصُّور الذِّهنية من حيث إنّه وضع بإزائها الألفاظ والصّور الحاصلة في العقل فمن حيث إنّها تقصد باللّفظ سميت معنى، ومن حيث إنّها تحصل من اللّفظ في العقل سميت مفهوما، ومن حيث إنّه مقول في جواب ما هو سميت ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هوية ».[2]

من خلال هذا التعريف نستشف أنَّ المعاني هي الصّور الذهنية الموجودة في الذهن والتّي تقابلها في الدرس اللّساني الغربي بمصطلح المدلول، فقد ربط الشريف الجرجاني المعنى باللّفظ بمعنى لا وجود للمعنى دون لفظ ولا وجود للفظ دون معنى، فاللفظ والمعنى كالجسد والروح فاللفظ للمعنى جسد والمعنى للفظ روح.

إنّ وضع تعريف شامل للمعنى يتفق عليه اللّغويون والمدارس اللّغوية الحديثة من الأمور الصعبة وذلك لنتيجة اختلاف وجهات النظر والمفاهيم حول هذا الحد.

فالمعنى عند فرديناند دي سوسير(ferdinand de saussure): هو تمثيل ذهني يتصور لدى المتكلم والمستمع عند نطق الدليل اللّغوي.[3]

---

[1] - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ج4، ص 3146.

[2] - الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص 218.

[3] - المنظمة العربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات، الدار البيضاء، 2002م، ص 135.

ومعنى كلمة من الكلمات عنده هو ارتباط متبادل أو علاقة متبادلة بين الكلمة أو الاسم، وهي الصّورة السّمعية وبين فكرة.ويرى أنّ «العلامة اللّغوية» لا تخلق وحدة بين اسم ومسمى ولكن بين فكرة وصورة سمعية، والمقصود يقابل الرّمز أو العلامة.[1]

ومن هذا التعريف أيضا يجعل دي سوسير المعنى على أنّه تصور ذهني لدى الطرفين أي كل من المتكلم والمستمع حين نطق العلامة اللّغوية أو الدّليل اللّغوي وهو الكيان النفسي يتكون من وجهين هما الدال والمدلول فالدال هو الصورة السمعية أو الصوتية والمدلول هو المحتوى الذهني أو الفكرة التّي تقترن بالدّال وباتحادهما يتشكل الدّليل.

أمّا المعنى من منظور فيرث (firth) فهو كل مركب من مجموعة من الوظائف اللّغوية، وأهم عناصر هذا الكل هو الوظيفة الصوتية، ثمّ المورفولوجية، والنحوية أو القاموسية والوظيفة الدلالية لسياق الحال ولكل وظيفة من هذه الوظائف منهجها الذي يراعى عند دراستها.[2]

يجعل فيرث المعنى على أنّه جملة من السمات والمميزات اللغوية للكلمة التّي ليست بذات معنى مستقل قائم بذاته فما تدل عليه الكلمة ينحصر في وظيفتها التّي لا تتحدد إلاّ بمعرفة وظائف غيرها من الكلمات، إذ دعا إلى تحليل المعنى اللغوي إلى مستويات لغوية مختلفة منها المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، المعجمي والدلالي، والنظر إلى العلاقات السياقية القائمة بين هذه العناصر اللّغوية فالمعنى كله وظيفة في السياق والكلمات والجمل تكتسب دلالتها من خلال ملابسات الأحداث أي من خلال سياق الحال.

ويقصد بالمعنى أيضا علم الدلالةإذ نجد أول من استعمل مصطلح الدلالة الفرنسي Michel Beral في نهاية القرن التاسع عشر 1883م قاصدا به علم المعنى.[3]

---

[1] - محمود السعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 303.

[2] - المرجع السابق، ص 312.

[3] - كلود جرمان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، منشورات جامعية قاريونس بنغازي، ط1، 1997م، ص 8.

ويعد علم الدلالة أيضا أحد أهم مستويات علم اللّغة إذ يقول أحمد مختار عمر في تعريفه لهذا العلم: « يعرفه بعضهم بأنّه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ».[1]

وعلى هذا يجعل أحمد مختار علم الدلالة مرتبطا بالمعنى.

**1-1-2 أقسام المعاني:**

ميّز اللغويون المحدثين بين معان كثيرة للمعنى أهمها:

**- المعنى الأساسي:** وهو المعنى المعجمي أو القاموسي الذّي تدل عليه الكلمة. وهو معنى موضوعي عام مشترك بين أهل اللّغة لا يختلف من شخص إلى آخر ويمكن أن ندعوه المعنى المفهومي أو المعنى الإدراكي.[2]

وقد عرّف نيدا(Nida) هذا النوع من المعنى بأنّه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.[3]

**- المعنى الإضافي:** (العَرَضي، الثانوي أو التضمني) وهو المعنى الذّي يملكه اللّفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص.

وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنّما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

فإذا كانت كلمة (يهودي) تملك معنى أساسيا هو الشخص الذّي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان النّاس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.[4]

**- المعنى الأسلوبي:** وهو ذلك النوع من المعنى الذّي تحمله قطعة من اللّغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التّي تنتمي إليها.

---

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998م، ص 11.

[2] - محمد علي الخولي، علم الدّلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط، 2001م، ص 76/75.

[3] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 37/36.

[4] - المصدر نفسه، ص 37.

كما أنّه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللّغة المستخدمة (أدبية، عامية، رسمية، ومبتذلة...) ونوع اللّغة (لغة شعر، لغة نثر، لغة العلم ولغة الإعلان...) والواسطة (حديث، خطبة وكتابة...) ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تدل على معنى الأبوة وتعكس الطبقة التّي ينتمي إليها المتكلم مثل:

دادا: في لغة الأرستقراطيين والمتفرنجيين.

الوالد، والدي: أدبي فصيح.

بابا، بابي: عامي راقي.

أبويا، آبا: عامي مبتذل.[1]

**- المعنى النفسي:** وهو معنى ذاتي فردي يكمن في أحاديثنا اليومية أو فيما ينتجه الشعراء والأدباء، إذ قد تكون الكلمة المعينة عند شاعر معين أو متحدث معين تدّل على معنى ذاتي يعكس الحالة النفسية التّي عليها الشخص، كمعنى الرحيل أو السفر على الموت، وكمعنى النار على الثورة.[2]

**- المعنى الإيحائي:**وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة:

**أ - التأثير الصوتي:** وهو نوعان:

تأثير مباشر: وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذّي يحاكيه التركيب الصوتي ويسمى هذا النوع (primaryonomatopoeia) ويمكن التمثيل له بالكلمات العربية صليل (السيوف)، مواء (القطة)، خرير (الماء).

تأثير غير مباشر: ويسمى(secondaryonomatopoeia) مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الانجليزية) التّي ترتبط في أذهان النّاس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 38.

[2] - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2007م، ص 224.

**ب - التأثير الصرفي:** ويتعلق بالكلمات المركبة مثل (hot-plate وhandful ) والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق من (صهل وصلق) وبحتر للقصير من (بتر وحتر).

**ج - التأثير الدلالي:** ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.

ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه ليش (Leech) بالمعنى المنعكس، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر إلفا أثره الإيحائي على المعنى الآخر.[1]

**- المعنى النسبي:** هناك في اللّغة كلمات نسبية ذات معنى نسبي، مثل قريب، بعيد، صغير، كبير، ثقيل، خفيف، سهل، صعب، كثير، قليل، قصير وطويل وتظهر نسبية هذه الكلمات على النحو التالي:

- يختلف التقدير بشأن الكلمات النسبية من فرد إلى آخر. فماهو قريب في نظرك قد يكون بعيدا في نظر سواك على سبيل المثال.

- يختلف التقدير بشأنها من وقت لآخر فما تقول عنه (قريب) اليوم تقول عنه (بعيد) غدا، الأمر يتوقف على الحالة النفسية للمتكلم وعلى سياق المحادثة العام.

- يختلف التقدير بشأنها حسب الموصوف، وعلى سبيل المثال الفيل الصغير أكبر من الأرنب الكبير هنا صار (الصغير) أكبر من (الكبير) بسبب المعاني النسبية لهذه الكلمات.

ونلاحظ أنّ الكلمات النسبية في الغالب صفات في الأساس، ولكنّ يمكن أن تكون أفعالا مثل: بَعُد، قَرُبَ، كَثُرَ، وَقَلَّ، كما أنّها تدل في الغالب على مسافة أو وزن أو عدد أو حجم.[2]

بناء على ما سبق يتضح أنّ المعاني تعددت بين المعنى الأساسي وهو المعنى الذي يتفق عليه كل النّاس لكلمة معينة حينما ترد مفردة وهو ما تعلق بثبوت اللّفظ الخارج عن أي سياق وحدود الاستعمال، والمعنى الإضافي هو معنى زائد على المعنى الأساسي

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 40/39.

[2] - محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، ص 72/71.

يتطوروتغير من زمن إلى آخر، والمعنى الأسلوبيهو الذّي يكشف لنا عن طبيعة مستخدم اللّغة وبيئته الاجتماعية وثقافته وجنسه وشخصيته، والمعنى النفسي هو ما اتصل بالحالة النفسية للمتكلم، والمعنى الإيحائي هو ما اتصل بدلالات شفافة توحي بمعانيها إمّا بتأثيرات صوتية أو صرفية أو دلالية، والمعنى النسبي هو ما تعلق بالكلمات النسبية ويختلف التقدير بشأنها من فرد لآخر ومن وقت لآخر وحسب الموصوف، والشكل التالي يوضح أقسام المعنى:

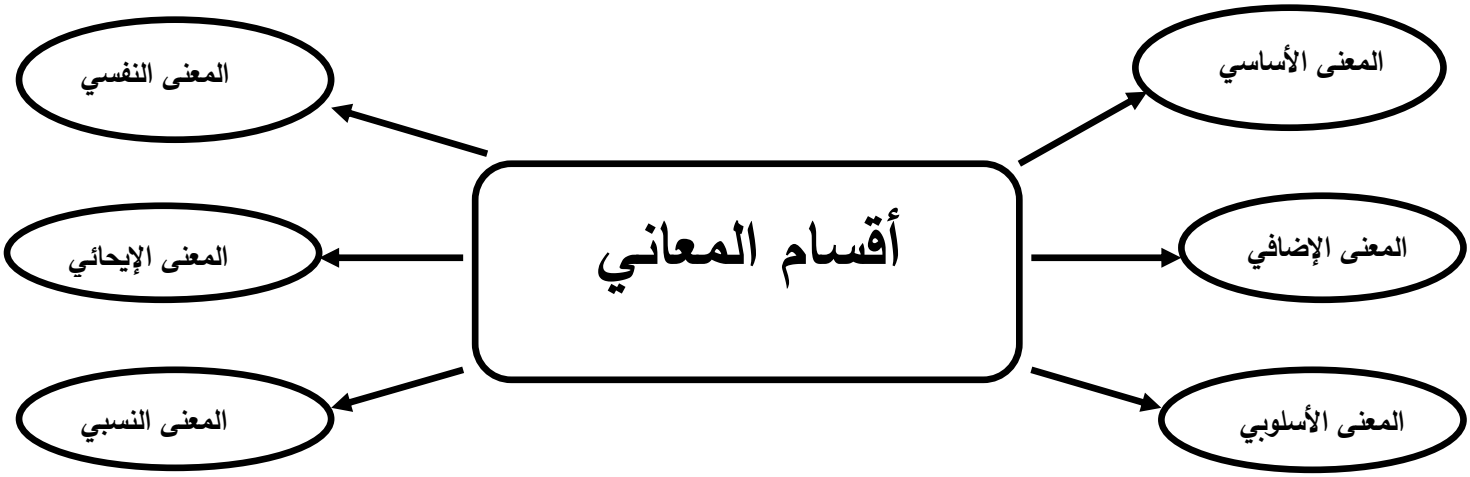


**الشكل (01)**

وكذلك يدرس بعض علماء اللّغة أقسام المعنى من خلال ما يعرف بالدّلالة المركزية والدّلالة الهامشية، ومنهم إبراهيم أنيس حيث يرى أنّ الدّلالة تنقسم إلى دّلالتين:

**- الدّلالة المركزية:** هي القدر المشترك من الدلالة الذّي بين النّاس و يسجله اللّغوي في معجمه ويسميه بالدلالة المركزية، وقد تكون واضحة في أذهان كل النّاس كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم.[1]

**- الدّلالة الهامشية:** فهي تلك الظلال التّي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم. فالمتكلم ينطق باللّفظة أمام السامع محاولا بهذا أن يوصل إلى ذهن السامع دلالتها، فتبعث تلك اللّفظة في ذهن السامع دلالة معينة اكتسبها من تجاربه السابقة.[2]

وقد شبه إبراهيم أنيس هذين النوعين بتلك الدوائر التّي تحدث عقب إلقاء الحجر في الماء، فما يتكون منها أولا يعد بمثابة الدلالة المركزية للألفاظ يقع فهم بعض النّاس منها في نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدائرة أو على حدود محيطها. ثم تتسع تلك الدوائر وتصبح في أذهان القلة من النّاس وقد تضمنت ظلالا من المعاني لا يشركهم فيها غيرهم.[3]

فالدّلالة المركزية لكلمة مثل (شجرة) تتضح في ذهن الطفل منذ السنتين الأولى من حياته وتظل واضحة في ذهنه طول حياته دون زيادة كبيرة في دلالتها المركزية، في حين أنّ كلمة أخرى مثل (الحزن أو الغضب) تتطور دلالتها المركزية معنا، وتأخذ وضعا في طفولتنا غير الذي تأخذه في شبابنا، ثم تستقر على حال معينة في شيخوختنا.[4]

ومن خلال هذا يتضح أن النوع الأول من المعنى يتقاطع مع الدلالة المركزية، فالمعجم يذكر المعنى القاموسي للكلمة مفردةوفقا للقدر المشترك الذي يتفق علية النّاس، بينما الدلالة الهامشية هي الخروج عن الحدود الأساسية إلى حدود أخرى ثانوية بحسب الاستعمال، والسياق الذّي ترد فيه الكلمة.

---

[1] - إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1976م، ص 106.

[2] - المرجع نفسه، ص 107.

[3] - المرجع نفسه، ص 106.

[4] - المرجع نفسه، ص 107.

## 1- 2 الوظيفية: (fonctionnalisme)

اشتهرت الوظيفية أكثر في الدرس اللّساني الغربي عند أصحاب الاتجاه الوظيفي.

### 1-2-1 مفهوم الوظيفية:

**أ - لغة:**

الوظيفية نسبة إلى الوظيفة التّي من مادة (وَظَفَ) وفي هذه المادة تقول المعاجم:

جَاءَ فِي مُعْجَم مَقَاييس اللُّغَة لابن فَارِسْ(ت395): « وَظَفَ الوَاو وَالظَاء والفَاء كَلِمَة تَدُّلُ عَلَى تَقْدِيرِ شيء. يُقَالُ وَظَّفْتُ لَهُ، إِذَا قَدَّرْتُ لَهُ كُلَّ شَيْئًا مِنْ رِزْق أَوْ طَعَام، وَيُقَالُ: مَرَّ يَظِفُهُم، أَيْ يَتَبِعَهم كَأَنَّهُ يَجْعَلُ وَظِيفَهُ بِإِزَاءِ أَوْظِفَتِهم ».[1]

وَجَاءَ فِي لِسَان العَرَبْ لابن مَنْظُورْ: « وَظَفَ، الوَظِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْء: مَا يُقَدَّرُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْم مِنْ رِزْق أَوْ طَعَام أَوْ عَلَف أَوْ شَرَاب، وَجَمْعُهَا الوَظَائِفُ وَالوُظُف، وَوَظَفَ الشَّيءَ عَلَى نَفْسِهِ وَوَظَّفَهُ تَوْظِيفًا: أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ ».[2]

ومنه لايخرج المعنى اللّغوي للوظيفة التّي جاءت تدل على التقدير وكذلك على الالتزام بأداء عمل ما وإنجازه.

**ب -اصطلاحا:**

مصطلح الوظيفة (fonction) لم يقل به سيبويه ولا من تبعه من النحاة، وإن لم يصرح بها فقد تناولها بالفعل في كتابه، ويتضح ذلك من اهتمامه بوصف التراكيب بداية من الباب الثالث من الكتاب، وتحديد الأماكن التي توضع فيها الكلمات داخل التركيب مستخدما ثلاثة ألفاظ ليدل على (مكان) وقوع الكلمة وهي: موضع، موقع ومنزلة، فمصطلح الوظيفة من

[1] - ينظر: ابن فارس، مقاييس اللّغة، ج6، ص 166.

[2] - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 4869.

المصطلحات الحديثة التي كثر استخدامها في المدارس اللسانية، وخاصة عند أصحاب الاتجاه الوظيفي.[1]

والوظيفة هي الدور الذي يلعبه العنصر اللّغوي (الفونيم، المورفيم، الكلمة، المركب...) في البنية النحوية للتعبير، مثل: دور الصوت اللّغوي في تكوين كلمة ما، ودور الكلمة في الجملة لاسيما من حيث علاقاتها النحوية بسائر الكلمات، ودور الجملة في سياق الحديث.[2]

ومن الوظيفة جاءت تسمية المدرسة الوظيفية، إذ إنّ الباحث هو الذي يسعى إلى الكشف عن القطع الصوتية التّي تؤدي وظيفة داخل التركيب أي إنّه يبحث عن الوحدات التّي يمكنها أن تغير المعنى كلما استبدلت بأخرى. فتغير معنى الوحدات اللّغوية دليل على أنّ لها وظيفة، فالمعنى والوظيفة إذا هما جوهر اهتمامات المدرسة الوظيفية الأوروبية.[3]وقيمة العنصر اللساني داخل النسق اللساني تكمن في وظيفته التّي يؤديها، وفي موقعه الذّي يحتله في سلسلة العناصر المكونة للأداء الفعلي للكلام. وكان مصطلح الوظيفة المرتكز الأساس الذّي تجمعت حوله أفكار جماعة براغ.[4]

من خلال ما سبق يتضح أنّ الوظيفة هي الدور أو المكان الذّي يحتله العنصر اللّغوي ضمن الوحدات اللّغوية تؤدي إلى تغيير معناها.

### 1-2-2 الوظيفية في الدّرس اللّساني الغربي:

من المدارس اللّسانية التّي تأثرت بثنائيات دي سوسير(de saussure) وآرائه المدرسة المعروفة باسم «مدرسة براغ»(**prague school**) إذ تعد أفضل من يمثل الاتجاه الوظيفي في دراسة اللّغة، وقد نشأت هذه المدرسة في أحضان حلقة براغ اللسانية

---

[1] - بدور عبد المقصود أبو جنينة، الوظائف الصرفية والتركيبية في كتاب سيبويه، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية، ط1، 2013م، ص 32.

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 2004م، ص 17.

[4] - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي، ط2، 1434هـ - 2013م، ص57.

(praguelinguistic circle) التّي أسسها اللّساني التشيكي فيلام ماثيزيسوس (vilemmathesieus) (1882م-1945م) سنة 1926. ولم تقتصر المدرسة الوظيفية في عضويتها على اللّسانيين المقيمين في براغ فقط بل شملت أيضا غيرهم ممن يقيمون في بقاع أخرى وكانوا يشاركون المدرسة أصولها وأفكارها الأساسية، وتتميز عن غيرها من المدارس اللّسانية باعتقادها أنّ البنى الصياتية، والقواعدية والدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات التّي تعمل فيها.[1] وأطلق مؤسسو مدرسة براغ على منهجهم الخاص بالدراسة الصوتية اسم الصوتيات الوظيفية (phonology) ويتولى هذا الفرع من اللّسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الصوتي ضمن نظام اللّغة الشامل واستخراج كل الفونيمات وضبط خصائصها وتحديد كيفية توزيع ألوفوناتها.[2]

وتأسس في ظل النزعة الوظيفية اتجاه جديد في دراسة أصوات اللّغة ووصفها وصفا علميا أضحى ينعت بعلم الأصوات الوظيفي (phonologie) موضوعه دراسة الخصائص الوظيفية للأصوات من حيث كونها وحدات وظيفية لها أثر في البناء التركيبي والدلالي للسان.[3]

**1- مفهوم علم الأصوات الوظيفي (phonologie):**

ترجم مصطلح (phonologie) إلى عدّة ترجمات من بينها: علم وظائف الأصوات،علم الأصوات التشكيلي، علم الأصوات التنظيمي، علم الصّواتية، علم الفونيمات، وعلم الأصوات اللّغوية الوظيفي.[4] فهو علم يهتم بدراسة أصوات اللّغة من حيث الوظيفة الصوتية لها، أي؛ من حيث وظيفتها المميزة في النظام اللّغوي، لذلك نراه يركز اهتمامه على المميزات الخاصة بالصوت والتّي تجعله متميز أو مختلفا عن الأصوات الأخرى في سياق لغوي معين أي؛ أنّه

[1] - محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللّسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2004م، ص 70.

[2] - أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، ص 137.

[3] - أحمد حساني، مباحث في اللّسانيات، ص 60.

[4] - عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، بيروت- لبنان، ط1، 1996م، ص 25.

يعنى بالخصائص الصوتية التّي لها قيمة مميزة،[1]ويتخذ علم الأصوات الوظيفي الوحدة الصوتية الوظيفية **الفونيم (phoneme)** موضوعا له[2].

ومنه نستنتج أنّ علم الأصوات الوظيفي يهتم بدراسة وظيفة الأصوات ويحدد السمات الفارقة للصوت في لغة ما ينجم عنه اختلاف في الدلالة.

**2- مفهوم الفونيم (phoneme):**

ترجم هذا المصطلح إلى اللّغة العربية بألفاظ عدة منها:وحدة صوتية، لافظ، صوت مجرد، صوتية، صوت، مستصوت، صوتون، وعرب إلى صوتيم، وصوتم، وفونيموفونيمية.[3]

ويقصد به أصغر وحدة صوتية يتغير بها معنى الكلمة إذا استبدلت بوحدة أخرى، وهو ذو شكل صوتي ليس له معنى في ذاته وإنّما ذو سمات تمييزية، ففي اللّغة العربية مثلا الفعل (قال) إذا أحللنا محل القاف في هذا الفعل ميما ولا تدخل أي تغيير آخر على الكلمة لتحولت إلى (مال)، وعلى ذلك فالقاف فونيم والميم فونيم آخر، ففونيمات اللّغة وحدات متميزة إذ إبدال أحدهما ينشأ عنه اختلاف في المعنى.[4]

ويعرف أيضا: هو أصغر وحدة صوتية وظيفية يمكن بواسطتها التفريق بين المعاني في لسان ما.[5]

وبناء على ماسبق يتضح أنّ الفونيم هو أصغر وحدة صوتية غير دالة لكنّه ذو وظيفة تميزية قادرة على تغيير المعنى وتقوم بعملية التفريق بين الكلمات.

---

[1] - جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت- لبنان، دط، ص 108/ 109.

[2] - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص61.

[3] - أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2007م،ص 142.

[4] - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 124/123.

[5] - أندريه مارتينيه، وظيفة الألسن وديناميتها، تر: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، ط1، 2009م، ص 383.

**وللفونيم وظيفتين:**[1]

- إيجابية (أساسية): وذلك بتحديد مدلولات التراكيب مثل (نام، صام، قام، هام، حام).

- سلبية (ثانوية): تتحدد في حفظ التباين بين هذه التراكيب مثل كلمة قال مختلفة عن نام.

**وهو أيضا نوعان:**[2]

- فونيمقِطعي(segmental): ويشمل كل الصوامت والصوائت.

- فونيمفوقِطعي(suprasegmental): ويتمثل في كل من الفاصل، النغم، والنبرة، وطول الصوت.

### 1-2-2-1 الوظيفية عند تروبتسكوي (Trubetzkoy) (1890م - 1983م):

برع تربتسكوي في ميدان الصوتيات الوظيفية أو الفونولوجيا وكانت له فيها إسهامات قيّمة منها مؤلفه الشهير "مبادئ الفونولوجيا" (1939)، واعتنى بتطوير مفهوم الفونيم والذّي عرفه بقوله:«إنّ الفونيم هو أولا وقبل كل شيء مفهوم وظيفي» وهو كذلك «الوحدة الفونولوجية التّي لا تقبل التجزيء إلى وحدات فونولوجية أخرى أصغر منها في لغة معينة».[3]

والأساس الذي يقوم عليه تعريف تروبتسكويللفونيم ينبغي أن يكون (وظيفته) في تمييز كلمة من أخرى، وقد وضع لهذا التمييز قواعد يمكن استعمال بعضها في دراسة أصوات اللّغة العربية، ومنها:[4]

- **القاعدة الأولى:** إذا ظهر صوتان من اللّسان نفسه في الجوار الصوتي نفسه، وإذا كان بالإمكان تعويض أحدهما بالآخر دون أن ينتج عنه اختلاف في الدلالة الفكرية للكلمة، فإنّ

---

[1] - عبد القادر عبد الجليل، علم اللّسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص 305.

[2] - أحمد مومن، اللسنيات النشأة والتطور، ص 138.

[3] - المرجع نفسه، ص 142.

[4]- عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللّغوية الفونولوجيا، ص 66.

هذين الصوتين ليس سوى بديلين لصوتة واحدة. ومثال هذه القاعدة صوت القاف في كلمة (قال) في اللهجة المغربية التّي تنطق: قال/ و /آل/ و /كال بحسب الأفراد،[1] وأيضاكتلفظ العرب بأشكال صوتية مختلفة، حسب البيئة الجغرافية فيلفظ (جَمَلْ): gمل، د جمل، تجمل فتغير نطق هذا الفونيم لا يغير في معنى الكلمة... فالصورة الصوتية هي صورة لفونيم واحد، مادام التغير لم يترتب عليه اختلاف في المعنى العقلي للكلمة.[2]

**- القاعدة الثانية:** إذا كان الصوتان يظهران تماما في الموقع الصوتي نفسه، ولايمكن أن يحل أحدهما محل الآخر دون تغيير في المعنى، حينئذ، يكون هذان الصوتان صورتين واقعتين لفونيمين مختلفين، مثل: (حال/ جال/ قال/ سال/ نال) فالأصوات الأولى في الكلمات المذكورة فونيمات مستقلة، ليس لها معنى في ذاتها ولكنها قادرة على تغيير المعنى وتفريع الدلالة وتنويعها.[3]

**- القاعدة الثالثة:** إذا كان الصوتان من اللّسان نفسه متقاربين فيما بينهما من الناحية السمعية أو النطقية، ولا يظهران مطلقا في الإطار الصوتي نفسه، فإنّهما صورتان تركيبيتان لفونام واحد، مثال على ذلك فونام النون في اللّسان العربي، إذ له صور متعددة تظهر كل واحدة منها في موقع معين فالنون السّاكنة قبل صوت أسناني كالثاء تنطق أسنانية، وكذلك قبل صوت لهوي كالقاف تنطق لهوية وهكذا تتعد صور النون بتعدد الأصوات الآتية لها.[4]

**• التضاد الفونولوجي(phonological oppsition):**

يضيف تروبتسكوي إلى مبدإ الوظيفة أو السمات التمييزية مبدأ ثانيا هو مبدأ التقابل وينطلق في هذا الشأن من مقولة سوسير المشهورة: « ليس في اللّسان إلاّ الاختلاف » وتستلزم فكرة الاختلاف فكرة التقابل ، إنّ شيئين لا يمكنهما أن يختلفا إلاّ في حدود أنّ كلا منهما يقابل

[1] - مصطفى غلفان، اللّسانيات البنيوية منهجها واتجاهاتها، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، ط1، 2013م، ص 242.

[2] - عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللّغوية الفونولوجيا، ص 66.

[3] - أحمد حساني، مباحث في اللّسانيات، ص 67.

[4] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الآخر وينتج عن كل تقابل بين وحدتين مختلفتين تغيير في معاني الكلمات داخل لسان معين،[1] وذلك لأن الفرق الذّي يساعد على تعريف الفونيم تعريفا علميا هو إنّه يدخل في تضاد أو تقابل فونولوجي واحد على الأقل ويعرّف تروبتسكوي التضاد بقوله: « إنّه كل تضاد فونولوجي بين صوتين مختلفين، يمكن أن يميز بين معان فكرية في لغة معينّة »[2]

إنّ التقابل بين صوتين /ر/ و /غ/ في /راب/ وغاب/ تقابل صواتي مُميز، لأنّه يسمح بالحصول على صُرفتين مختلفتين لهما معنيان متميزان. ويتم التقابل على أساس قابلية الإبدال حيث نستبدل الراء بالغين فنحصل على وحدة جديدة (معنى جديد).[3]

**1-2-2-2 الوظيفية عند أندري مارتيني (Andre martinet) (1908م - 1999م ):**

ظهرت المبادئ اللّسانية التّي نادت بها حلقة براغ في حلّة جديدة في أعمال مارتينيه رائد المدرسة المعروفة بالوظيفية الفرنسية، وإليه يرجع الفضل في التعريف بتصورات تروبتسكوي في مجال الصواتة ويعد أبرز من طور أفكار حلقة براغ وتصوراتها (آراء تروبتسكوي) بتطبيقها على اللّسان الفرنسي وأيضا اقترح بعض المبادئ والقضايا في اللّسانيات العامة من منظور وظيفي... وتمثل اللّسانيات الوظيفية التّي وضعها ولاسيما الجانب التركيبي منها مكانة هامة في تاريخ الفكر اللّساني المعاصر بصفته وجّه وصف العديد من الألسن الطبيعية غير الفرنسية،[4]إلاّ أنّ مفهوم الوظيفة وحده لا يكفي في الوصف اللّساني وإنّما يرتبط بمفاهيم أخرى لا تقل عنه أهمية، إنّ المنهجية الوظيفية مرتبطة بدراسة البنية... بحيث لا يمكن تحديد وظيفة العنصر الواحد إلاّ بالنظر إلى الوظيفة أو الوظائف التّي تقوم بها العناصر الأخرى داخل البنية، وبالتالي يتضح عند مارتينه الارتباط بين البنية والوظيفة، لأنّ وجهة النظر البنيويّة تقتضي وجهة نظر وظيفية.[5]

---

[1] - مصطفى غلفان، اللّسانيات البنيوية منهجها واتجاهاتها، ص 245/244.

[2] - أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ص143.

[3] - مصطفى غلفان ، اللّسانيببات البنيوية واتجاهاتها، ص 245.

[4] - المصدر نفسه، ص 311/310.

[5] - المصدر نفسه، ص 322.

وقد عالج مارتينيه اللّسان تزامنيا وتعاقبيا في المستوى الصّواتي والتركيبي من منظور وظيفي بنيوي يرتكز على مفهوم محوري في اللّسانيات الوظيفية هو مفهوم «التمفصل المزدوج» **(double articulationLa)** الذّي يعده ملمحا مميزا للألسن الطبيعية عن غيرها من الأنساق التواصلية.[1]

**1 - التمفصل المزدوج (double articulationLa):**

يعتبر التمفصل أو التقطيع المزدوج أساس نظرية مارتيني الوظيفية إذ يقول:« إنّ اللّغة الإنسانية تتميز عن النتاجات الصوتية للحيوان بأنّها ملفوظة أو منطوقة، فاللّغة الإنسانية هي مزدوجة التلفظ...»،[2] ويعني التقطيع عنده تنظيم اللّسان البشري تنظيما خاصا يتم بموجبه تجزئة التجربة الإنسانية إلى وحدات تقام على مستوين مختلفين هما مستوى التقطيع الأول ومستوى التقطيع الثاني.[3]

**أ- مستوى التمفصل الأول (premiere articulation):**

وهو مستوى تحليل الملفوظ أو الجملة إلى وحدات دالة متتابعة وهي أصغر وحدات لها معنى في ذاتها يسميها مارتينيه الكُلْمَة أي المونيمات **(Monemes)**، أو أصغر مقطع من الخطاب يُسْنَدُ له معنى. مثل جملة أكل الولد التفاحة تحلل فيه هذه الجملة إلى الوحدات الدالة المتتابعة التّي تتشكل منها وهي وحدات تملك دلالة محددة هي على التوالي:

أكل/ الـ/ ولد/ الـ/ تفاحة

ويشكل هذا المستوى موضوع التركيب.[4]

---

[1] - المصدر السابق، ص 325.

[2] - أندريه مارتينيه، وظيفة الألسن وديناميتها، ص 379.

[3] - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 364.

[4] - مصطفى غلفان، اللّسانيات البنيوية واتجاهاتها، ص 327/326.

**ب- مستوى التمفصل الثاني(deuxieme articulation):**

وفيه تقسم الوحدات الدالة (الكُلمات وحدات المستوى السابق)، إلى وحدات صغرى لا معنى لها في ذاتها يطلق عليها مارتيني الصوتات (**phonemes**) وهي:

أ/ َ / ك/ َ / ل/ َ / ،ل/ ْ / و/ َ / ل/ َ / د/ ُ / ، ت/ ُ / ف/ َ / ح/ َ / ة/ َ / [1]

وعلى هذا فإنّ التقطيع المزدوج هو تفكيك الكلمة إلى وحدات ويتم ذلك على مستويين: مستوى المونيمات وهي أصغر وحدة صوتية لها دلالة ومستوى الفونيمات وهي أصغر وحدة صوتية ليس لها دلالة في ذاتها ولكنّها قادرة على تغيير المعنى.

وقد اقترح أندري مارتينيه بديلا للكلمة هو الوحدة الدالة (**Moneme**)ولها فرعان هما:[2]

أ-وحدات دالة معجميةأي معناها واضح في المعجم، ويدعوه بعض الألسنّيين بـ"لكسيم"(**Lexeme**)أي الوحدة الجذرية أو الأساسية للكلمة مثل: كتب، خرج، درس، فلاح....

ب- وحدات دالة صرفية (**Morpheme**) وهي الوحدة القواعدية الصغرى أي مونيم قواعدي متصل بقواعد اللّغة من صرف ونحو وندعوه"الغراميم" أو "الحَرْفيم" مثل الضمائر وحروف المعاني( الهاء، من، في...).

لنأخذ الجملة الآتية المكونة من الفعل (دَرَسَ)، والفاعل (واو الجماعة):

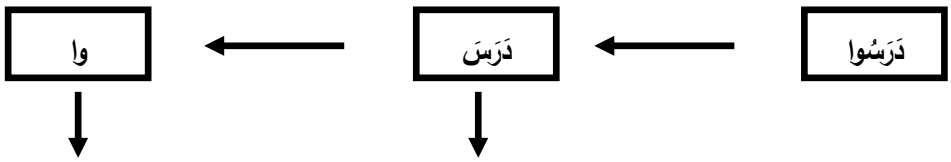


**Lexeme** **grammeme**

[1] - المصدر السابق، ص 327/326.

[2] - جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، ص 63.

ويرى مارتنيه أنّ الوحدات الصرفية عددها قليل، وهي أكثر استقرارا من الوحدات المعجمية فالوحدات الصرفية هي صنف مغلق أما الوحدات المعجمية فعددها كبير وهي متحولة إذ

يظهر قسم منها وينتشر ثم ينقرض وهي صنف مفتوح.[1]

وبناء على ما سلفيتضح أنّ المونيمات تنقسم إلى قسمين قسم لديه معاني نعتمد على المعجم وهي وحدات معجمية دالة، وقسم آخر قواعدي لديه وظائف نعتمد على كتب النحو والصرف مثل كلمة معلمون تحتوي على مونيمينالمونيم الأول هو معجمي (معلم) والمونيم الثاني مونيم قواعدي وهو في هذه الكلمة يتخذ شكل الواو والنون (علامة الرفع في جمع المذكر السالم)، فالوحدات المعجمية مجالها واسع وبابها مفتوح أمّا الوحدات الصرفية (قواعدي) فمجالها محدود وهي وحدات فقيرة تحتاج إلى غيرها.

والمونيمات يسميها اللّسانيون الآخرون مورفيمات(**Morpheme**)والتّي هي موضوع علم الصرف (المورفولوجيا) (Morphologie) فهو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية (Morphe) بدلالة شكل (Form) أو صيغة، ووحدته الأساسية المورفيم(Morpheme).[2]

**2 - مفهوم المورفيم (Morpheme):**

المورفيم أو الوحدة الصرفية هو أصغر وحدة تحمل معنى أو وظيفة نحوية.[3]

ونعني به أيضا: الوحدة البنيوية الصغرى أو كُلَيْمة وهو كل جزء من الكلمة والذي يشكل بنيتها الأساسية والذي لا يمكن أن يتجزأ إلى عناصر مستقلة، فهو يتشكل من الوحدات الصغرى المكونة من تتابع الفونيمات والمحتوية على دلالة خاصة، فالجملة الآتية :

(توقف القطاران في المحطة) تتكون من:

(توقف + ال + قطار + علامة المثنى + في + ال + محطة)

---

[1] - أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ص 194.

[2] - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 422.

[3] - المرجع نفسه، ص 197.

أي أنّها تحتوي على سبعة مورفيمات.[1]

ومن خلال هذا فالمورفيم هو أصغر وحدة صوتية في بنية الكلمة لها دلالة.

وإن اتصلت المورفيمات بأول الكلمةتسمى سوابق وإن اتصلت بواسطة الكلمة سميت دواخل وبأواخر الكلمة سميت لواحق.[2]

**أ- السوابق (Prefixes):** وأمثلتها في العربية كثيرة منها حروف المضارعة (حروف كلمة أنيت)، وهمزة التعدية في وزن أفعل، والألف والسين والتاء في وزن استفعل، والتاء والميم في وزن تمفعل، ومنها الميم في وزن مفعول من الثلاثي ونحو ذلك.

**ب- الأحشاء أو الدواخل (Infixes):** وأمثلتها في العربية عديدة منها تاء الفاعل من الثلاثي للدلالة على اسم الفاعل، ومنها ألف وزن فاعل للدلالة على الثلاثي المزيد ونحو ذلك.

**ج- الأعجاز أو اللواحق(Suffixes):** ومن أمثلتها في العربية الضمائر المتصلة، ونون الوقاية، وحركات الإعراب وحروفه، وعلامة التأنيث، وعلامة التثنية والجمع.[3]

وعلى هذا فالسوابق هي المورفيمات التّي تصلق بدايات الكلمة كهمزة التعدية نحو: أكرم والأحشاء هي المورفيمات التّي تتوسط حشو الكلمة والأعجاز أو اللواحق وهي التّي تلحق أواخر الكلمات مثل الواو والنون في جمع المذكر السالم نحو: مهندسون.

**3 - أنواع المورفيمات:**

المرفيمات أنواع منها:

**1-المورفيمات الحرة (free Morpheme):**

وهي التي تمثل العنصر الرئيسي في الكلمة، والتّي يكون لها وجود مستقل ويمكن لها أن تستعمل بمفردها مثل: رجل، قام، نام، كبير، نحن، إلى، فوق...[4]

---

[1] - جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، ص 64.

[2] - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 144.

[3] - أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ص 199/198.

[4] - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 143.

**3-المورفيمات المقيدة (Bound Morpheme):**[1]

وهي التّي لا ترد بمفردها وليس لها وجود مستقل مثل الضمائر المتصلة... والمورفيمات المقيدة بدورها أنواع نذكر منها:

نوع يتعلق بالأسماء مثل:

- أداة التعريف ال/ التنوين: الرجل، رجلٌ

- الألف والنون للدلالة على التثنية: كتابان

- التاء المربوطة للدلالة على التأنيث: عصفورة

-الواو والنون للدلالة على الجمع المذكر: معلمون

- الألف والتاء للدلالة على الجمع المؤنث: طالبات.

نوع خاص بالأفعال مثل:

- تاء المتكلم أو تاء المخاطب أو المخاطبة

-ونا الدالة على الجماعة

- وحروف المضارعة

- ونون النسوة وتاء التأنيث وما شابه ذلك.

نوع خاص بالحروف وهي الضمائر النائبة عن الأسماء كما في:

إنّني، إنّك، إنّه، إليّ.

وتنقسم المورفيمات المقيدة إلى نوعين رئيسيين:

**أ- مورفيمات إعرابية(Inflecting Morpheme):**وتتعلق بما يطرأ على الأفعال والأسماء والصفات حسب موقعها في الجملة مثل الإعراب بالحركات وبالحروف، والمورفيمات الإعرابية بعضها متعلق بإعراب الأسماء حسب مواقعها في الجملة، مثل: الضمة، الفتحة، والكسرة وبعضها متعلق بالأفعال مثل: الرفع، النصب، والجر.[2]

[1] - مصطفى غلفان، اللّسانيات البنيوية واتجاهاتها، ص 129.

[2] - المرجع نفسه، ص 130/129.

**ب- مورفيمات اشتقاقية (Derivationnal Morpheme):** ومن ذلك ما يطرأ على الفعل المجرد في اللّسان العربي من إضافات وتغييرات لينتج عنه ما نسميه بالأفعال المزيدة مثل: قاتل من قتل وانفجر من فجّر، وعلَّم من عَلِم، ومثل ذلك أيضا ما يطرأ على الجذر من تغيرات وزيادات لكي نُكَوِّن منه عددا من الأسماء المشتقة (ضارب ومضروب) مثل المصدر (ضَرْب) واسم المرة واسم الهيئة واسمي الزمان والمكان وصيغ المبالغة وغير ذلك.[1]

**- وظائف المورفيمات المقيدة:**

لهذه المورفيمات معان وظيفية لا معجمية ونورد على سبيل المثال كلمة (يعتقلونهم) فالياء: سابقة وهي أمارة على مورفيم المضارعة، التاء: وهي من الدواخل وتعبر عن مورفيم الافتعال، الواو: وهي من اللواحق وتعبر عن مورفيم الفاعلية وتقوم مقام المسند إليه أو العمدة، النون: وهي من اللواحق وتعبر عن مورفيم الرفع في الفعلالمضارع المجرد من النواصب والجوازم، هم: وهو ضمير متصل بآخر الفعل ويعبر عن مورفيم المفعولية ويقوم مقام الفضلة.

ومن الوظائف التّي تؤديها المورفيمات المقيدة تحديد عملية الاشتقاق وهو إخراج كلمة فرعية من كلمة أصلية.[2]

**3 - مورفيمات صفرية أو منعدمة( Zero Morpheme):**

يحمل هذا المورفيم القيمة الخطية (Zero) أي لا وجود له في الرسم الكتابي، وإنّما هو الصورة الموضوعة في الذهن مثل: الضمائر المستترة، والصيغ في المشتقات، والإسناد في الجملة، ومورفيم الغائب في صيغة الماضي درسَ (هو) وفي الأمر ادخل (أنت)...[3]

[1] - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، ص 144.

[2] - المرجع نفسه ، ص 145.

[3] - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 428.

وعلى هذا فإنّ مورفيمات اللّغة العربية إمّا حرة والتّي هي عبارة عن وحدة صرفية مستقلة أي ما تعلق بجذر الكلمة وإمّا مقيدة وهي التّي تتصل بالكلمة وتقترن مع مورفيم آخر وإمّا صفرية والتّي تكون غير ظاهرة وواضحة وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

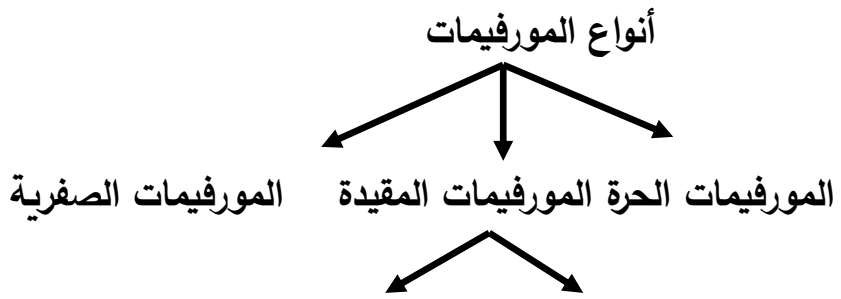


**الشكل (02)**

### 1-2-2-3 الوظيفية عند فيرث (Firth) (1890م - 1960م):

يعد فيرث أول من جعل اللّسانيات علما معترفا به في بريطانيا ... ولقد انصب اهتمامه على الصوتيات الوظيفية وعلم الدلالة أو ما يعرف بالنظرية السياقية،[1] ومن ضمن ما أكد عليه في هذه النظرية قوله:« بأنّ المعنى لا ينكشف إلاّ من خلال تسييقالوحدة اللّغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، فالمعنى عنده يفسر باعتباره وظيفة في سياق».[2]

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللّغة أو الطريقة التّي تستعمل بها أو الدور الذّي تؤديه، ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم:« معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلاّ بملاحظة الوحدات الأخرى التّي تقع مجاورة لها ». ومن أجل تركيزهم على

[1] - شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللّسانية المعاصرة، ص 19/ 20.

[2] - المهدي إبراهيم الغويل، السياق وأثره في المعنى دراسة أسلوبية، أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا، د ط، 2011م، ص 14.

السياقات اللّغوية التّي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه أو وصفه أو تعريفه.

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللّغوي.[1]

**3-1مفهوم السياق (Context):**

ويقصد به البنية اللّغوية المحيطة بالوحدة الصوتية أو الوحدة البنيوية الصغرى أو بالكلمة أو الجملة، ويعني الوحدات التّي تسبق وتلي وحدة لغوية محددة. كما يعني مجموعة العوامل الاجتماعية التّي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي أو السلوك اللّغوي.[2]

وعليه فحد السياق بأنّه الوحدات التّي تسبق أو تعقب وحدة معينة أو هو مجموعة الظروف والملابسات الخارجية المحيطة بالكلام، ومنه فالسياق هو الذّي يحدد معنى الكلمة لأنّ الكلمة وهي معجمية تتعدّد دلالاتها وما يضبط معناها هو السياق.

وبهذا يدور مفهوم السياق حول سياقين هما: السياق اللّغوي والسياق غير اللّغوي.

**أ- السياق اللّغوي:**

هو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة (بنية النّص) وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللّغوية الوظيفية، وهي تسبح في نطاق التركيب وهذا الأمر يتطلب العودة إلى نظم اللّغة ( الصوتية، الصرفية، الدلالية والتركيبية) للوقوف على ذات الكلمة وماهيتها.[3] وهكذا يمكن التمثيل له بكلمة "يد" التّي ترد في سياقات متنوعة منها: هم يد على من سواهم: إذا كان أمرهم واحد، يد الطائر: جناحه، بايعته يدا بيد: أي نقدا...[4]

---

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 69/68.

[2] - مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي- إنجليزي- عربي، دار الفكر اللّبناني، بيروت- لبنان، ط1، 1995م، ص 60.

[3] - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 542.

[4] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 70.

**ب- السياق غير اللّغوي:**

وهو السياق الخارجي أو ما يسمى بسياق الحال (Context of situation) أو سياق الموقف أو السياق الاجتماعي وهو مجموعة الظروف التّي تحيط بالحدث الكلامي.[1]

أو هو الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس (يرحمك الله) البدء بالفعل، وفي مقام الترحم بعد الموت (الله يرحمه) البدء بالاسم فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة.[2]

وتبنّى فيرث نظرية سياق الموقف وأعطاها معنى عاما مجردا... فهو بالنسبة له حقل من العلاقات: علاقات بين أشخاص يقومون بأدوارهم في المجتمع مستعملين في ذلك لغات مختلفة ومرتبطين بحوادث وأشياء متنوعة، أمّا المعنى في نظر فيرث فهو تلك الشبكة العامة للعلاقات والوظائف التّي تستعمل فيها كل المفردات وهذا ما نلحظه في قوله:« إنّي اقترح تقسيم المعنى أو الوظيفة إلى مجموعة من الوظائف المكونّة وما الوظيفة إلاّ ضرب من استعمال شكل أو عنصر من لغة معينة حسب سياق معين وينبغي علينا أن ننظر إلى المعنى على أنّه مركب من العلاقات السياقية، حيث تعالج كل من القواعد والدلالة والصوتيات وصناعة المعاجم مكوناتها في السياق الملائم لهذا المركب ».[3]

وعلى هذا إنّ السياقهو الذي يحدد دلالة الكلمة، ولذلك لا يمكن معرفة معناها إلاّ بوجودها في سياق معين.

**2- ماهية الاشتقاق**

يعد الاشتقاق من أشرف علوم اللّغة العربية وأنفعها والذّي لاق اهتماما بالغا من قبل كثير من العلماء والباحثين قديما وحديثا، إذ يعتبر من الوسائل والأدوات الضرورية في ثراء اللّغة

[1] - عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 543.

[2] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 71.

[3]- أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ص 178.

العربية من تعدد صيغها ومفرداتها حتّى تواكب التّطور كباقي العلوم الأخرى، وقد عرف الاشتقاق في الدرس اللّساني الغربي يالمورفيمات الاشتقاقية التّي سبق وأشرنا إليها.

**2-1 مفهوم وأقسام الاشتقاق:**

**2- 1-1 مفهوم الاشتقاق:**

**أ- لغة:**

لقد ورد الاشتقاق في كثير من المعاجم العربية من بينها:

ما جاء في مُعْجَم مَقَاييس اللّغة لابن فَارس(ت395ه):«الشِّينُ وَالقَافُ أَصْلٌ وَاحِد صَحِيح يَدلُ عَلى انْصِدَاع الشَّيء ثُمَّ يَحْمِل عليه وَيُشْتَقُ عَلَى مَعْنَى الاستعارة ».[1]

وَجَاءَ في لِسان العَرَب لابن مَنْظور (ت711ه) في مَادة شَقَقَ:« الشَّقُ مَصْدَر قَوْلِكَ شَقَقْتُ العُودَ شَقّاً وَاشْتِقَاق الشّيء بَيَانَه مِنَ المُرْتَجَل، واشْتِقَاقُ الكَلاَم الأَخْذُ فِيهِ يَمينًا وَشِمَالاً، واشْتِقَاقُ الحَرْف مِنَ الحَرْف أَخْذُهُ مِنْهُ، وَيُقَال شَقَّقَ الكَلاَم إِذْ أَخْرَجَه أَحْسَنَ مَخْرَج ».[2]

من خلال هذين التعريفين يتضح أنّ الاشتقاق في معناه اللّغوي لا يخرج عن الأخذ في الكلام، حيث يذهب باللفظ يمينا وشمالا مع وجود الجذر المنبثق منه.

**ب - اصطلاحا:**

عرفه السيوطي : « الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أوهيئة؛ كضَارِبٌ من ضَرَبَ ، وحَذِرٌ من حَذِرَ».[3]

كما جاء في التعريفات : « نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصور».[4]

وعُرّف أيضا بأنّه: « أخذ كلمة من أخرى لمناسبة بينهما في المعنى مع تغيير في

---

[1] - ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، ج3، ص 170.

[2] - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 2302/2300.

[3] - عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة، ط2، 2008م، ج1، ص 346.

[4]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص 31.

اللّفظ».[1]

ومن خلال التعريفات التي ذكرناها آنفا لم يخرج الاشتقاق عن معناه في كونه أخذ كلمة أو صيغة من كلمة أو صيغة أخرى، بشرط أن يكون هنالك توافق بين اللفظ والمعنى.

**2 - 1 -1 أقسام الاشتقاق عند اللّغويين والصرفيين:**

**2 - 1 -1-1 عند اللغويين:**

قسم علماء اللّغة الاشتقاق إلى أربعة أقسام:

**1- الاشتقاق الصغير:**

ويعد أشهر أنواع الاشتقاق، وهو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها.[2]

وقد أوضحه ابن جني: « وذلك أن الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير؛ فالصغير ما في أيدي الناس كأن تأخذ أصلا من أصول فتقراه فتجمع بين معانيه، وان اختلفت صيغه، ومبانيه. وذلك كتركيب (س. ل . م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو: سلم و يسلم ويسلم، وسالم، وسليمان، وسلمى، وسلامة ».[3]

**2- الاشتقاق الكبير:**

ويطلق عليه الإبدال اللغوي فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء عنه رد يطلق الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في تركيب واحد.[4]

وفي تعريف آخر هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف دون ترتيب نحو: جبذ من الجذب.[5]

---

[1] - أمين علي سيد، في علم الصرف، كلية دار العلوم، القاهرة،ط2، 1972، ص 11.

[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000م، ص1.

[3] - ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار،دار الكتب المصرية، القاهرة، د ط، د ت ج2، ص133/ 134.

[4]- المصدر نفسه، ص134.

[5]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 31.

**3- الاشتقاق الأكبر:**

وهو إنتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفها بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف ويسمى قلبا لغويا.[1] ومن الأمثلة عن هذا النوع: قشط و كشط

**4- الاشتقاق الكبار:**

ويسمى نحتا، والنحت هو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى معا، بأن تؤلف الكلمة المنحوتة من كلمتين فأكثر بإسقاط حرف أو أكثر من كل منهما وضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى أخرى، فتصبح الحروف المضمومة كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلان عليه من معنى.[2]

مثل: بسملة هي كلمة منحوتة من لفظين: بسم الله.

**2 - 1 -1- 2 عند الصّرفيين:**

المقصود بالاشتقاق عند علماء الصّرف هو الاشتقاق الصّغير ويعني به اشتراك كلمة مع أخرى في معناها وفي نوع أحرفها الأصليّة و ترتيبها و المتمثّلة في المشتقات التي تشترك جميعها في أنها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه مع اختلاف تدل عليه الصّيغة و هي اسم الفاعل و المفعول و صيغة المبالغة و اسم التفصيل و أسماء الزّمان و المكان و الصّفة المشبهة.[3]

**1 - اسم الفاعل:**

هو وصف مشتق من مضارع الفعل المبني للمعلوم لمن وقع منه الفعل أو قام به، فاسم الفاعل – على هذا التّعريف – و هو في حقيقته وصف للفاعل يشتق عادة من مضارعه المبني للمعلوم فإذا قلت: يكتب أحمد، فأحمد كَاتِب، كانت لفظة كاتب وصفا للفاعل أيأنّأحمدهوالموصوف، بالكتابة.[4]

---

[1] - عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 2.

[2] - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- خديجة حديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه معجم و دراسة، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، ط1، 2003م، ص 175

[4]- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النّحو و الصّرف، دار النّهضة العربية للطباعة و النّشر، بيروت، د ط، د ت، ص 83.

و يصاغ من الثلاثي على وزن فاعل غالبا: نحو ناصِر، ضارِب و قابِل.[1] و من غير الثلاثي على زِنة مُضارعه بإبدال الحرف المضارعة ميمًا مَضمومة و كسر ما قبل الآخر كَمُدَحرِج، مُنطَلِق و مُسْتَخرِج.[2]

**2- اسم المفعول:**

هو اسم مشتق من الفعل المتعدي المبني للمجهول لدلالة على (أو ما) وقع عليه الفعل مثل: ضَرَب ← مَضْرُوب.[3]

و يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثّلاثي على وزن مَفعُول مثل: (سَمِع، مَسمُوع)، (نَقَل، مَنْقُول)، (عَلِم، مَعْلُوم)، (أكل، مَأْكُول).

و من غير الثّلاثي على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر أي على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المُضارعة مِيماً مضمومة و فتح ما قبل الآخر، مثل:

استوعَب ← مُستوعَب / أنقذ ← مُنقَذ.

و لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف مثل: المنطلق يوم الجمعة

أو جار و المجرور مثل: الصّديق معقوب.

أو مصدر مثل: يحتفل احتفالا معظماً.[4]

**3- صيغة المبالغة:**

و هي اسم مشتق يدل على من يقوم بالحدث على وجه المبالغة و الكثرة أي تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع إفادة التكثير و المبالغة.[5]

أي أنّها تجري مجرى اسم الفاعل في معناه، مع الدلالة على الكثرة والمبالغة فيه.

تأتي صيغ المبالغة على أوزان سماعيّة و هي:

---

[1]- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصّرف ، دار الفكر العربي ، بيروت - لبنان،ط1، 1999م ، ص 46.

[2]- المصدر نفسه، ص 46 .

[3]- سلمى بركات، اللّغة العربية مستوياتها و أداؤها الوظيفي و قضاياها، دار البداية ناشرون و موزعون، ط1، 2009م، ص 18.

[4]- حسين حسن سليمان قطناني، مصطفى خليل الكسواني، في علم الصّرف ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط1، 2011 ص 42.

[5]- فهد خليل زايد، محمد صلاح زمان، الصرف وبناء الكلمة، تطبيقات و تدريبات في الصّرف العربي، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2015م، ص 70.

**فَعَّالْ:** جَبَّار،عَمَّار، هَدَّار.

**مِفْعَالْ:** مِهْدَار ، مِطْعَانْ ، مِضْيَاعْ.

**فَعُولْ:** كَسُولْ، خَجُولْ، حَقُودْ.

**فَعِيلْ:** سَمِيعْ، عَلِيمْ، بَلِيغْ.

**فَعِلْ:** حَذِرْ، يَقِظْ.

**فَعِّيلْ:** سَكِّيرْ، طَرِّيشْ، دَرِّيس.

**مِفْعِيلْ:** مِعْطِيرْ.

**فَعْلَة:**هَمْزَة ، قَتْلَة.

**فَاعُولْ:** فَارُوقْ، فَاخُورْ.[1]

و لا تبنى إلا من المصدر الفعل الثلاثي المبني للمعلوم، و ندر بناؤها من غيره، ومن النّادر:

- مِعطاء← أَعْطَى
- نَذير← أنذّر
- بَشير←بشّر[2]

**4 - الصّفة المشبّهة:**

و هي ما اشتق من مصدر فعل لازم لدلالة على إنصاف الذات بالحدث على وجه الثّبوت و الدّوام.[3]

تضاع الصّفة المشبّهة من الثلاثي على أوزان كثيرة أشهرها:

**أَفْعَل مُؤنّثه فَعْلاء:** أسْمَر = سَمْرَاء.

**فَعْلاَء مُؤنّثه فَعْل:** عَطْشَان = عَطْشَى.

**فَعَال:** جَبَان – خَرَاب.

**فُعَال:** شُجَاع، فُرَات.

---

[1] - حسن سليمان القطناني، علم الصرف، ص 36 .

[2]- المصدر نفسه، ص 37.

[3] - خديجة حديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه معجم و دراسة، ص 189.

**فَعْل:** شَهْم، سَهْل.

**فِعْل:** خِصْب.

**فُعْل:** حُلْب، مُر.

**فَعِل:** فَرِح، فَطِن.

**فَاعِل:** صَادِق.

**فَعِيل:** سَلِيم، كَرِيم.[1]

من غير الثلاثي تُصاغ على وزن اسم فاعل نحو:
منافق ← نافق / تواضع ←متواضع.[2]

**5- اسم التفضيل:**

هو صيغة مشتقة تدل على شيئين اشتركا في صفة و إن أحدهما زاد على الآخر [3] ، فيها مثال قال الله تعالى : ﴿**أَنَآ أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرا** ﴾ (الكهف/34).

فإذا تأمّلنا في الكلمات وجدنا أنّ كلا من المتكلّم و المخاطب اشتركا في المال و النفر و لكن المتكلّم زاد على المخاطب في الكثرة.[4]

يصاغ اسم التفضيل من الأفعال التي يجوز التعجب منها و ذلك حسب الشروط التالية: أن يكون الفعل ثلاثيا تماما، مثبتا مبنيا للمعلوم، متصرف ليس الوصف من على أفعل قابلا للتفاوض.

و توصل إلى التفضيل لما لو يستوف الشروط بذكر مصدره و منصوب على التمييز بعد أشد و أشبهما.[5]

---

[1] - فهد خليل زايد، الصرف وبناء الكلمة تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي، ص 246.

[2]- المصدر نفسه ، ص 247.

[3]- المصدر نفسه، ص 76.

[4]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- سليمان قطناني، في علم الصّرف، ص 46.

**5 - اسما المكان والزمان:**

هما اسما مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل و زمانه.[1]

**و يصاغان من الثلاثي:**

على وزن مَفْعَل : إذا كان ناقصا مثل: مَلْهَى ، مَجْرَى .

أو كان الفعل المضارع مفتوح العين مثل: لعَب، يَلعَبُ، مَلْعَب.

أو كان الفعل المضارع مضموم العين مثل: نَظُرَ، يَنْظُرُ، مَنْظَر.[2]

**ومن غير الثلاثي يصاغان:**

على وزن اسم المفعول أي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.[3]مثال: استودع، يستودع، مُسْتَوْدَع.

ويكون التمييز بينهما من خلال الاستعمال داخل الجملة.[4]

-موعِد اللّقاء يوم الجمعة (مَوْعد: زمان اللقاء).

-موعِد اللّقاء، مكتب المدير (مَوْعِد: اسم مكان، مكان اللقاء).

**7 - اسم الآلة :**

هو لفظ مشتق من الفعل للدلالة على آداة تعين الفاعل في تحصيل الفعل.[5]

ويصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي.

و يأتي اسم الآلة على ثلاثة أوزان قياسية:

**مِفْعَالْ:**مِفْتَاح، مِنْشَار ،مِقْرَاض.

**مِفْعَل:** مِبْرَدَ، مِقْوَد، مِقَص.

**مِفْعَلَة:** مِكْنَسَة،مقر ،مِطْرَقَة.[6]

---

[1]- خديجةحديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، ص 197 .

[2] - سليمان قطناني، في علم الصرف، ص 44.

[3]- سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، ص 20.

[4]- سميح أبو مغلي، في علم الصرف، دار البداية، عمان - الأردن، ط1، 2010م، ص 43.

[5]- زين كمال الخويسكي، الامام في الصرف العربي ، دار المعرفة الجامعية، 2011م، ص 189.

[6]- المصدر نفسه، ص 189.

وقد جاء في كتاب آخر أن لاسم الآلة أربعة أوزان بإضافة وزن" فّعالَة "إلى أوزان السابقة ومن أمثلة ذلك: ثّلاَجَة، غَّسَالَة، شَّوَايَة.[1]

وهناك أسماء مشتقة من الفعل على غير الأوزان السابقة شذوذا مثل : مُنْخَل، مُنْصل .

وهناك أسماء آلات جامدة تأتي على أوزان شتى لا ضابط لها، مثل: فَأْس، قَادُوم، سِكِين، شَوْكَة، رُمْحٌ، جَرَسٌ، سَاطُور.[2]

وبناء على ما سبق المخطط التالي يوضح أقسام الاشتقاق من وجهة نظر اللّغويين والصرفيين:

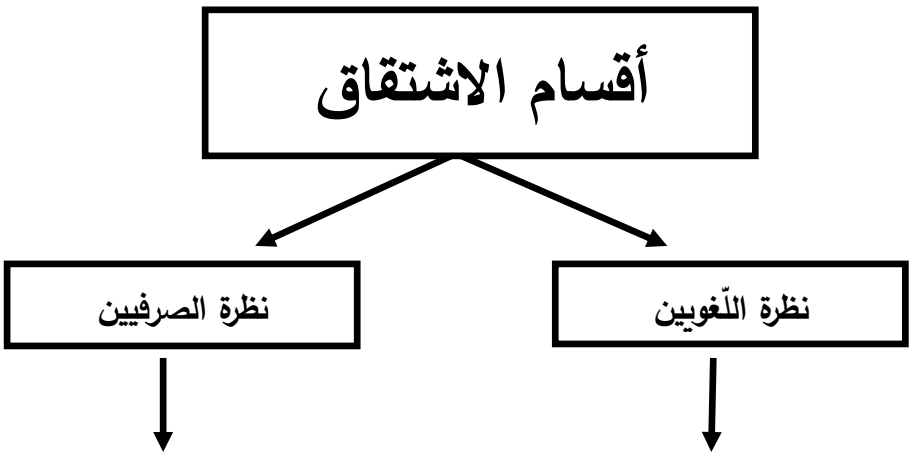


**الشكل (03)**

[1]- حسن سليمان قطناني، في علم الصرف، ص 48.

[2] . فهد خليل زايد، الصرف وبناء الكلمة، ص 84/83.

**2- 2عمل الأسماء الاشتقاقية ودلالاتها**

**2- 2 -1 عمل الأسماء الاشتقاقية**

**1- عمل اسم الفاعل:**

يجرى اسم الفاعل مجرى فعله في العمل وفي التعدي واللزوم، ولكن بتفصيلات وشروط:[1] فإن كان لازما رفع الفاعل وإن كان متعديا رفع الفاعل ونصب المفعول بهنحو: أنا حامدُ فعلَكَ.

ولا يعمل اسم الفاعل إلا في حالتين:[2]

- **الحالةالأولى:** إن كان مجردا غير محلى بالألف واللام عمل عمل فعله، من الرفع والنصب إذا كان مستقبلا أو حال[3] أي؛ يشرط فيه أن يدل على الحال و الاستقبال.[4]

وذلك باعتماده على الشيء الذي قبله، كأن يقع بعد الاستفهام، نحو: أضارب زيدُ عمراً.

أو حرف نداء نحو: يا طالعٌ جبلاً.

أو النفي نحو: ما ضارب زيدٌ عمراً.

أو نعتا نحو: مررت برجل ضارب زيداً.

أو حالا نحو: جاء زيد راكباً فرسا.[5]

أو موصوف نحو: أرى فارِساً قائِداً حصان.[6]

- **الحالة الثانية:** إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف و اللّام محلى بـ " ال التعريف " عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل.[7]

نحو: أنا الشاكرُ نعمتكَ، أنا الحامدُ فضلكَ.[8]

---

[1] - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، د ت،ج3، ص245.

[2] - حسن سليمان قطناني، في علم الصرف، ص37.

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ج2، ص106.

[4] - حسن سليمان قطناني، في علم الصرف، ص 37.

[5] محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ابن عقيل ،ج2، ص 106.

[6]- حسن سليمان قطناني، في علم الصرف، ص37.

[7]- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل ، ج2 ، ص 110.

[8]- حسن سليمان قطناني ، مصدر السابق ،37.

**2- عمل اسم المفعول:**

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل[1]

أنه إذا كان مجردا " ال التعريف " عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال، بشرط الاعتماد، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا.[2]

وعمله يكون كالآتي:

إذا أخذ من فعل متعد فإنّه:

يرفع نائب فاعل إذا أخذ من فعل متعد لمفعول واحد مثل: مَحْفُوظةٌ القصِيدَةُ ؟[3]

و إذا كان مصوغا من فعل متعد إلى مفعولين فيرفع الأوّل نائب فاعل له و ينصب الثاني مفعولا به، مثل: ما ممنوحٌ زيدُ جائزة .

فاسم المفعول ممنوح مأخوذة من الفعل (منح) و هو متعد إلى مفعولين فرفع الأوّل (زيدُ) نائب فاعل له، و نُصب الثّاني (جائزة) مفعولا به.[4]

فان كان لازما قد حذف فاعله و ناب عن شيء آخر غير المفعول به، كالظرف أو الجار مع مجروره أو المصدر ...[5]

**3- عمل صيغة مبالغة:**

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل و بشروطه و هي:

-أن يكون معرّف ب (ال) فتعمل من دون شروط كما في قولنا: المِطْعَام ضَيْفه كَرِيمٌ

-أن تكون مجرّدة من (ال) و في هذه الحالة يشترط لإعمالها:

---

[1]- المصدر السابق، ص 42.

[2] - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج2، ص121.

[3]- محسن علي عطيّة، الواضح في قواعد النحويّة للأبنيّة الصّرفيّة، دار المناهج و التوزيع، عمان -الأردن، ط1،2007م، ص 257.

[4]- المصدر نفسه، ص 258.

[5]- عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص 276.

- أن تكون دالة على الحال و الاستقبال.
- أن تكون:
معتمدة على الاستفهام مثل: أضرب زيد أعداءه ؟

أو معتمدة على نفي مثل: ما ضرابُ زيدٌ أعداءه ؟

أو واقعة خبراً، مثل: زيدٌ ضراب أعداءهُ.

أو واقعة صفة، مثل: رجلٌ مطعام ضيوفه.

أو واقعة حالا، مثل: جاء عليٌ طلاباً حقه.

أو واقعة منادى، مثل: يا ضَارِبًا مجرمًا فِعْلكَ محمود.[1]

**4- عمل الصفة المشبهة:**

الصفة المشبّهة الأصليّة: مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي اللّازم فحقّها أن تكون كفعلها.

ترفع فاعلا حتما و لا تنصب مفعولا به لكنّها خالفت هذا الأصل، و شابهت اسم الفاعل المتعدي لواحد.[2]

فترفع على أنّه فاعل، مثل: محمد حَسَنٌ خُلُقه أو محمد الحسنُ خلقهُ.

وتنصب على أنّه مفعولا و لكن لا يسمى مفعولا به بشرط أن يكون معرفة.

و كذلك النصب على أنّه تمييز شرط أن يكون معمول الصفة المشبّهة نكرة مثل: محمد حَسَنٌ خُلقاً. فقد ورد (خلق) نكرة فتنصب على أنه تمييز.

الجر على أنّه مضاف إليه ، مثل محمد حسنُ الخُلُقِ.[3]

**5- عمل اسم التفضيل:**

يتمثل عمل اسم الفاعل في:

---

[1]- محسن علي عطيّ، الواضح في قواعد النحوية للأبنية الصّرفيّة، ص 146.

[2] - عباس حسين، النحو الوافي، ج3، ص 394.

[3]- محسن علي عطيّة، الواضح في القواعد النحويّة للأبنيّة الصّرفيّة، ص 268.

رفع الضمير المستتر فيه الذي يعود على المفضل نحو: عليُ أَنْبَلُ من زَيْد خُلُقاً.

ففي أنبل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على عَلي في محل رفع فاعل لاسم التفضيل.[1]

و لا يرفع الظاهر قياسا إلا إذا صح أن يقع في موقعه فعل بمعناه، وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم تفضيل بعد نفي أو شبهه مثل: ما من أرض أجود فيها القطن منه الفاعل ضمير مستتر و يكون مرفوعه أجنبيا منفصلا على نفسه باعتبارين.[2]

**5- عمل اسما الزمان والمكان والآلة:**

لا عمل لاسم الزّمان و لا اسم المكان و لا اسم الآلة.[3]

**2- 2- 2 - دلالات الأسماء الاشتقاقية:**

**1- اسم الفاعل:**

لاسم الفاعل دلالات متعددة:

فهو مشتق يدل على الحدث و على من أو يقوم بالحدث.[4]

-إذ احتوى هذا التعريف على دلالتين أو لها دلالة الحدث: فهي تدل على مصدر الفعل الذي قام به الفاعل مثال ذلك قوله تعالى: ﴿**فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً**﴾(النساء/94).

المجاهدين: مشتق من (الجِهَادِ) مصدر الفعل جَاهَدَ و يدل على من يقوم بالجهاد.[5]

-دلالة الذات أو النسب:ويقصد بها ذات الفاعل مثال ذلك: " في قول قائل " حدّثني بالفهر الزّائد أحبك بالمستبد العادل.

فكلمة: زاهد تدل على أمرين معا هما الزاهد مطلقا والذات التي فعلته أو التي ينسب إليها

- دلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث ويكون معناه التجدد أغلبية لأنه يدل قليلا عن المعنى الدائم أو شبه دائم.

---

[1] - المصدر السابق، ص 283.

[2] - حسن سليمان قطناني، في علم الصرف، ص 47.

[3]- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربيّة، دار الفكر، د ط، د ت، ص 184.

[4]- فهد خليل زايد، الصرف و بناء الكلمة، ص 68.

[5] - المصدر نفسه، ص68.

-دلالته على ذلك المعنى المجرد مطلقة، أي لا تفيد النص على أن المعنى قليل أو كثير إلا إن وجدت قرينة تعين أحدهما على الآخر. [1]

-دلالته على الزمن: ودلالته على الزمن ترتبط بالحال وبالمستقبل وهذا هو زمن المضارع، فكلاهما يدل على الاستمرار.[2]

وكذلك يدل على زمن الماضي وذلك في قوله تعالى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ**﴾ (عمران/185).

بإضافة اسم الفاعل إلى الموت الذي هو مضاف يدل على زمن الماضي " لأنه حدث ووقع، فأصبح أمرا مؤكدا وثابتا، كثابت الدلالة الاسمية في الأسماء".[3]

**2- عمل اسم المفعول:**

اسم المفعول صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على الحدث وقع على موصوف بها على وجه الحدوث و التجدد لا الثبوت و الدوام: كمكتوب و مرور به ومكرم و منطلق به،[4] أي أن دلالة اسم المفعول تدل على الحدث.

و كذلك على الذات التي وقع عليها الحدث، لقوله تعالى ﴿**فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِين**﴾(المعارج/30)، فلفظه (ملومين) تدل على الحدث (اللّوم) و من وقع عليه أي: من ليموا.و والفعل المبني للمجهول المأخوذ منه يجب أن يكون مضارعا و بالتّالي دلا على ما يدل عليه: إذ الحال الاستقبال من مميّزاته أي المضارع.[5]

فاسم المفعول يشترك مع اسم الفاعل في الدلالة على الحال و الاستقبال.

و بالتالي فهو كاسم الفاعل من حيث الدّلالة و يؤيد هذا ما ذكره ابن الحاجب حيث يقول وأمره في العمل و الاشتراط كمأمر الفاعل.[6]

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي،ج 3، ص 236.

[2] - صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2003م، ص 186.

[3] - المصدر السابق، ص 187.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصريّة للطباعة و النشر، بيروت -لبنان، ط3،1994 م، ج1، ص 182.

[5]- صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في صيغة الافرادية، ص 189 .

[6]- المصدر نفسه، ص 189.

**3-دلالة الصفة المشبهة:**

الصفة المشبهة هي اسم مشتق من اللّازم لدلالة على اتصاف الذّات بالحدث على وجه الثّبوت و الدّوام[1] .

أي أنّها للزمن الحاضر الدّائم ، دون الزمن الماضي المنقطع و المستقبل و توضيح ذلك أن الصفة المشبهة تدل على معنى مستقر ثابت متصل بحال الإخبار أي موجود في زمن الإخبار، أما إذا قصدت حدوث الكرم في الحال و الاستقبال أي أنه كرم عارض في الحال غير ثابت فانك تحيي اسم فاعل المجاري على المضارع الدال على الحال و الاستقبال.[2]

و هذه الدلالات تختص بها الصفة المشبّهة عن اسم الفاعل، ولها دلالات أخرى حسب الأوزان التالية:

**فَعِلَ:** فيما يدل على حزن أو فرح و المؤنثة فَعِلة نحو: العامل ضجرة، الفائزة فرحة.

**أَفْعَلْ:** فيما دل على عيب أو حلية أو لون و المؤنث منه على وزن فَعْلاء نحو:

-ولد أَعْوَرْ بنت عَوْرَاء

- غَزَال أَحْوَرْ غَزالة حَوْرَاءْ

-حصان أَشْهَب فرس شَهْبَاء

**فَعْلاَن:**فيما دل على خُلُو أو امتلاء و المؤنث منه على وزن فعلى:

-الحصان عطشان الفرس عطشى

-الحصان شبعان الفرس شبعى[3]

**4-دلالة صيغة المبالغة:**

هي صيغة محوّلة من اسم الفاعل لفعل ثلاثي متعد، يراد به المبالغة و التكثير في وصف الحدث فلو قلنا:

محمد قوّال الحق فإنّ: قوّال دلت على شخص قام بحدث القول ودلّت على وصف الحدث بالكثرة و المبالغة فيه.

---

[1]- خديجة حديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، ص 189.

[2]- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف ص 93/92.

[3]- حسن سليمان القطناني ، في علم الصرف ، ص 39.

ولو وازن بين هذه الصيغة وصيغة اسم الفاعل من الفعل قال التي هي قائل لوجد أن قوال محولة من اسم فاعل الذي أصله (قاول) ولوجدنا قوّال دلت على أحدث القول على وجه الكثرة و المبالغة إذ أنّها دلّت على الكثرة في القول.[1]

كما صرح كثير من الصرفيين بأن فَعَّالا كما يكون للمبالغة يكون للنسب و الدّلالة على الحِرف و الصّنائع،[2] لأمثلة منها:

- **للمبالغة:** قوّال كثير القول.
- **للنسب:** عسّال صاحب العسل.
- **للحرف و الصنائع:** عطّار، حرفته العطارة.[3]

**5- دلالة اسم التفضيل:**

اسم التفضيل هو وصف مشتق علة وزن ( أفعل ) مُؤنّثه ( فَعلى )[4] للدلالة على معنى من ثلاثة معان :

**أحدهما:** أن شيئين اشتركا في في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر فيها نحو: محمد أكبر سنا من أخيه و أكثر تجربة منه ، و الطّائرة أسرع من القطار[5] .

**الثاني:** أن شيئين لم يشترك في صفة واحدة و إنما زاد أحدهما في صفة على الآخر في صفته نحو العسل أحلى من الخل و الصّيف أحر من الشّتاء؛ أي أنّ العسل في حلاوته زاد على الخل في حموضته ،و أن الصّيف زائد في حرّه على الشّتاء في برده.

**الثالث:** أن الوصف ثابت للموصوف من غير نظر إلى تفضيل كقولهم: الناقص و الأشجع أعدلا بني مروان أي ليس في بني مروان عادل غيرهما فليس هنا تفصيل.[6]

---

[1]- محسن علي عطي الواضح في القواعد النحوية و الأبنية الصرفية،ص 245.

[2]- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص 253.

[3]- المصدر نفسه، ص 253.

[4]- محسن علي عطيّة، الواضح في القواعد النحويّة و الأبنية الصرفيّة، ص 275.

[5]- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو و الصّرف، ص 98.

[6]- المصدر نفسه، ص 99.

**6- دلالة اسما المكان والزمان:**

اسما الزّمان و المكان هما اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدّلالة على أمريين معا هما: المعنى المجرد الذي يدل عليه المصدر ، مزيدا عليه الدّلالة على زمان وقوعه أو مكان وقوعه.[1]

- دلالة اسم الزمان " فانّ الزمان أو الزّمن، هو اسم يؤتى به للدلالة على الوقت غير أن هذا الأخير لا يكون مقيّدا فيستعمل لقليل الوقت و كثيره، واسم الزّمان يدل على وقت وقوع الفعل.[2]

- في حين تمت دلالة اسم المكان على مكان وقوع الفعل، مثال: قال ابن مقيل:

إذا الأَمْعُزُ المَحز وَ أَضْحَى كَأَنَّه مِنَ الحَرّ فِي قيل الظَهِيرَة مسطّح.[3]

مسطّح، نوعه اسم مكان، وزنه مفْعَل، دلالته وهو على وزن مِفعل بكسر الميم لا بفتحها و هو يدل على الموضع الذي ترتاح فيه الأمعز في القيلولة.[4]

**7- دلالة اسم الآلة:**

إن الآلة هي أداة تستعمل لمعالجة عمل ما فما اعتملت به من أداة فهو آلة و بالتالي فهي الواسطة بين الفاعل و المنفعل في وصول أثره إليه كالمنشار للنّجار إذ يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه.[5]

و من هنا فإن اسم الآلة هو نوع من أنواع المشتقات يؤتى به للدّلالة على ما وقع الفعل بواسطته.[6]

إضافة إلى هذا ليس الوصول إلى تلك الدّلالة المعنويّة مقصورة على اسم الآلة القياسي فمن الممكن الوصول إلى تلك الدّلالة بأساليب مختلفة.

و لكن هذا الوصول يتطلّب ألفاظ و كلمات متعددة لا يتطلّبها صوغ اسم الآلة القياسي،[7]

---

[1]- عباس حسن، النحو الواقي، ج3 ، ص 218.

[2]- صفيّة مطهري ، دلالة الايجابيّة في الصّيغة الإفراديّة، ص 199.

[3]- المصدر نفسه، ص 202.

[4]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- صفيّة مطهر، دلالة الايجابيّة في الصّيغة الافراديّة، ص 203 .

[6]- المصدر نفسه، ص 204.

[7]-عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص 333.

و مثال ذلك: كلمة مذياع فقد يراد منها الآلة الصّماء التي تستخدم في نقل الأخبار.[1]
بمعنى اسم الآلة يختصر الجمل و العبارات التي تصف الآلة و وظيفتها.

[1] - المصدر السابق، ص 335.

# الفصل الثاني

# دراسة تطبيقية في المعاني الوظيفية للأسماء الاشتقاقية في نونية البستي

**تمهيد:**

بعد عرض الجانب النظري للأسماء الاشتقاقية ومعانيها الوظيفية في الفصل الأول، ها هو هذا البحث يكمل ما تبقى حاملا معه ما جادت به ألباب اللّغة في النحو والصرف من مفاهيم وصيغ لهذه المشتقات ليخضعها للتطبيق على نونية البستي.

ومن غير المعقول أن نشرع في هذه العملية دون تقديم النّص الذّي سيتم التطبيق عليه، فكان أول ما تطرقنا إليه في هذا الفصل ترجمةموجزة لأبي الفتح البستي والتعريف بنونيته، ليأتي بعدها إحصاء المشتقات الواردة ومعانيها الوظيفية محاولين تحليل المورفيمات الاشتقاقية والربط بين دلالة الصيغة ودلالة هذه الأسماء من خلال سياقها التّي وردت فيه.

## 1- ترجمة لأبي الفتح البستي والتعريف بالنونية

### 1-1- ترجمة لأبي الفتح البستي:

**•نسبه:**

هو علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد عبد الغزيز البستي ولد في مدينة بست وإليها نسب،[1] وكان ذلك سنة 335 هـ.[2]

وسمي بالبستي نسبة إلى بست والتي تعرف اليوم باسم أفغنستانوهي مدينة كبيرة تقع بين سبمستان، وغزلة، وهواة، وكانت ثاني مدن الجليلة في سبمستان، وزي أهلها كأهل العراق وهي مدينة عامرة بنخيلها و أعنابها و بها متاجر بلاد الهند.

ولقد اختلف في أصل أصله فهناك من يراه أفغاني الأصل أو فارسيا، وليس في المصادر ما يؤكد ذلك إلا أنه قد أشار في شعره أنه عربي عريق النسب، آباؤه من بني هاشم وأخوله من بني عبد المدان، وهو ما أوضحه بقوله مؤخرا:

أَنَا العَبْدُ تَرفعي نَسَبِي إِلَى عَبْدِ الشَّمْسِ قَرِيع الزَّمَان.

وَعَمِّي شَمْسُ العُلاَ هَاشِم وَخَالِي مِن رَهْطِ عَبْدِ المَدَان.[3]

**•حياته:**

ويذكر أنه كان شاعر عصره وكاتبه، فعندما شب وعجم عوده، بدأ يدرس علوم الدين فنبغ في الحديث والشعر والكتابة، وبدأ حياته العلمية معلما في بست ثم لبث أن أصبح كاتبا لدى باتور أمير بست.[4]

---

[1]-حاتم صالح الضامن، المستدرك على ديوان أبي الفتح البستي، مطبعة السبك، دمشق، سوريا، 1991م، مجلد 66 ،ج4 ص 3.

[2]-عبد الغني ايرواني زاده ، نصر الله شاملي ، الأدب العربي والارانيون من بداية الفتح الإسلامي إلى سقوط بغداد، طهران، إيران، 1398هـ، ص 126.

[3]-شيماء نجم عبد الله ، الرؤى الفلسفية في شغر أبي الفتح البستي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد67، جامعة بغداد، العراق، 20 أيلول2021م، ص 401.

[4]-عبد الغني ايرواني، نصر الله شاملي، الأدب العربي والارانيون من بداية الفتح الإسلامي إلى سقوط بغداد، ص126.

**•شعره وكتاباته:**

وللبستي شعر كثير منه في الغزل والخمر ومنه مُلّح في الفقهيات، والأدبيات، والطيبات، والفلسفيات، والاخوانيات، والشكوى، والعتاب، والذم،والهجاء، والنجوميات، وله من تجاربه في الزمان قوله:

إذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهْو مُشْتَغِلاً فَاحْكُم عَلَى مَلِكِهِ بِالوَيلِ وَالحَرْبِ.

أَمَّا تَرَى الشَّمْسَ فِي المِيزَانِ هَابِطَة لَما خَذَا بُرْجَ نَجْمِ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ.[1]

كما أنه لم يبرع في الشعر وحده بل كانت له كتابات نثرية تعكس مدى براعته وسعة معارفه، إذ قال عنه صاحب التيمية:« هو صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس الأنيس، البديع التأسيس، وكان يسميه المتشابه، ويأتي فيه بكل طريقة لطيفية ».[2]

فمن ألفاظه البديعية قوله: من أصلح فاسده، أرغم حاسده، من أطاع عضبه، أضاع أدبه،عادات السادات، سادات العادات. من سعادة جدك، وقوفك عند حدك، الرشوة رثاء الحاجات، أجهل الناس من كان الإخوان مذلا، وعلى السلطان مُدلا، الفهم شعاع العقل المنية تضحك الأمنية، حد العفاف، الرضا بالكفاف، ما لخرق الرقيع ترقيع.[3]

**•وفاته:**

توفي سنة أربعمائة، وقيل إحدى وأربعمائة، ببخارى والله أعلم رحمة الله تعالى.[4]

---

[1]- المصدر السابق، ص127.

[2]- أبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، د ط، ، د ت، ج4، ص 345.

[3]- أبي عباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، دت،ج3، ص 277/176.

[4]- المصدر نفسه، 278.

**1- 2- التعريف بنونية أبي الفتح البستي:**

تعتبر قصيدة النونية لأبي الفتح البستي من أشهر قصائده وأطولها، فهي من المؤلفات القيمة والمنظومات الثمينة، التي احتوت على عدد من الحكم والمواعظ التي كان لها بالغ الأثر في توجيه الناس إلى طريق الهداية والصلاح.

و لقد ذاع صيتها وكتب لها إن تنتشر في مختلف بقاع العالم الإسلامي، فاختارها المعلمون " ليحفظها الطلبة لما لمسوا فيها من قرب الفكرة وحسن التوجيه"،[1]إذ تم نظم هذه القصيدة على البحر البسيط الكامل في تفاعيله، في 63 بيتا شعريا.

كما أنها عرفت بعدد من المسميات منها القصيدة النونية وتنسب إليه فتسمى البستية وتسمى أيضا " عنوان الحكم " كما نقل ذلك السبكي في طبقات الشافعية الكبرى عن ترجمته لأبي الفتح البستي، غير أن ناظم لم يضع لها عنوان ينقل عنه، إنّما هذه التسميات جاءت ممن نقل القصيدة من بعده.[2]

فلقد استمد أبي الفتح البستي الحكمة والقدرة في نظم أشعاره عامة وقصيدة عنوان الحكم خاصة من مصادر عديدة أهمها:

1-تجاربه وآراؤه الخاصة في الحياة، ولقد كانت نفسه غنية بذلك؛ لأنه تقلب بين سراء العيش وضرائه، وذاق شهده و صابه، واتصل بالناس اتصالا وثيقا، على اختلاف طبقاتهم وتنوع مذاهبهم ومشاربهم.

2-ثقافته الواسعة التي كانت تشمل الثقافة العربية الإسلامية، ثم الثقافة الفارسية بحكم بيئته، وموطنه، ثم ثقافته اليونانية التي تعلمها المسلمون في وقت مبكر وبرعوا فيها، وأخيرا الثقافة الهندية

[1]- عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم للشاعر الأديب أبي الفتح علي بن محمد بن حسن البستي، شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط5، د ت، ص 20.

[2] - نايف بن يوسف بن محمد القاضي، المضامين التربوية في نونية أبي الفتح البستي، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 37، العدد 7،جامعة أسيوط، يوليو 2021م، ص 211.

وهذان المصدران لم يكونا منفصلين في شعره، بل كل منهما يأخذ من الآخر، بحيث تلازما ولم يطع أحدها على الآخر، فثقافته كانت تقرر تجاربه وتؤكدها، كما أن تجاربه كانت تبرز هذه الثقافة وتجعلها نابضة بالحياة.[1]

وهذه القصيدة افتتحها الناظم بمقدمة حول بعض الحقائق الكبرى المتعلقة بالإنسان والحياة، انتقل بعدها للتأكيد عليها ببعض الحسية، وبعدها بدأ بتوجيه النصائح وإيراد الأمثال والفضائل النفسانية الجالبة للسعادة الحقيقية، والحث على التقوى والتمسك بحبل الله والحث على الإحسان والتي جعلت من هذه القضية قضية مركزية في القصيدة، وأكمل الناظم قصيدته بالتأكيد على بعض الفضائل والنهي عن ضدها، والحديث عن بعض الحقائق المؤسفة في المجتمع التي تمثل مقاييس خاطئة في التعامل مع الآخرين من ذوي الجاه والسلطان.

وأخيرا ختم الناظر قصيدته بالحث على حفظها والحرص عليها، فهي أمثال سائرة مهذبة بالتجربة.[2]

[1]- عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص17.

[2]- نايف بن يوسف بن محمد القاضي، المضامين التربوية في نونية أبي الفتح البستي، ص 212.

## 2- دراسة إحصائية لتعدد المعنى الوظيفي للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي

### 2-1 تعدد المعنى الوظيفي للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي:

تضمنت نونية أبي الفتح البستي على مجموعة من الأسماء الاشتقاقية، إذ ثمة علاقة وارتباط بين بنيةالكلمة وأجزائها والمعنى،فزيادة في المبنى يعني زيادة في المعنى فتلك الفونيمات الزائدة لها وظيفة تمييزية تؤدي إلى تغيير الدلالة، وقد تنوعت الأسماء الاشتقاقية كثيرا في القصيدة حيث وردت على أبنية وصيغ مختلفة وهي كالآتي:

**1- زِيَادَةُ المَرءِفي دُنياهُ نُقْصَانُوربْحُهُ غَيرَ مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرَانُ**

يشير الناظم في هذا البيت أنّ ازدياد الإنسان من الدنيا وتوسعه فيها إن لم يكن في الخير الخالص يكون خسارة له ونقصا من حظه في آخرته.[1] فقد جمع الشاعر في هذا البيت كلمات متضادة فزيادة ضد نقصان وربح ضد خسران وهذا لتّبيين بأنّ الكثير من الحقائق في الدنيا والانغماس والإكثار منها دون وجود دافع الخير وعبودية إنّما هو نقص وخسران على صاحبها إذ شبه حياة الإنسان وما فيها من أعماله وأفعال بالشيء الذّي يزيد وينقص.

وقد وردت الصفة المشبهة في هذا البيت مرتينوتمثلت في **(رِبْحُهُ)**على وزن **(فِعْلْ)**رَبِح مورفيم حر+ الهاء: مورفيم مقيد ضمير متصل مفرد غائب دلت هذه الصيغة على الثبوت صفة الربح، وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع المبتدأ.

**(مَحْضِ)** صفة مشبهة من مَحَضَعلى وزن (فَعْلِ) أفادت الثبوت وقد جاءت في حالة رفع لأنّها في موقع المضاف إليه.

**2- وكُل وِجدانِ حَظٍّ لاثَباتَ لَه فإنَّ مَعناهُ في التَّحقيق فِقْدانُ**

جاء ت في البيت الثاني من القصيدة الصفة المشبهة ثلاث مرات أي كل حظ ونصيب يجده المرء في دار الدنيا ولا يصاحبه منه الأجر والثواب إلى دار الآخرة فهو على التحقيق

[1]- عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 33.

فقدان[1]أي كل تحصيل للحظوظ والأطماع والرغبات وما يريده الإنسان لا يثبت ولا يبق ولا يدوم حتى وإن تحصل عليه وقتا ما لا يدوم فسوف يفقد يوما ما.

**(ثَبَاتَ)**الصفة مشبهة هنا جاءت على وزن **(فَعَالَ)**مأخوذة من ثَبَتَ مورفيم حر+ إدخال الألف في وسطهاودلت هذه الصيغة على صفة معينة وهي الثبوت وجاءت منصوبة لأنّها في موقع اسما لا.

**3- يَا عَامِراً لِخَرَابِ الدَّهرِ مُجْتَهِداًباسهِ هَلْ لِخَرَابِ العُمْرِ عُمْران**

من خلال هذا البيت ينظر الناظم إلى الحياة بنظرة أخرى فهو يرى بأنّ الحياة الدنيا زائلة وحطام فان ومن صفاتها الفناء والخراب إذ هي متاع مؤقت بينما الحياة الأخرى هي دار البقاء والخلود فالعمران الحقيقي هو عمران الآخرة بالحسنات والطاعات حيث شبه اهتمام الإنسان بالدنيا بعمار الخراب.

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل والصفة المشبهة مرتين وتمثل اسم الفاعل في **(عَامِراً)**على وزن فاعل عَمَرَ مورفيم حر+ا: ألف الفاعل حشوللدلالة على اسم الفاعل + التنوين: لاحقة تدل على التنكير، وجاءت في حالة نصب لأنّها في موقع المنادى.

و**(مُجْتَهِدًا)** كذلك اسم فاعل من (اجْتَهَدَ) على وزن (مُفْتَعِلاً)مـ: سابقة تدل على إبدال حرف المضارعة وهي الياء + جهَدَ مورفيم حر+ تنوين لاحقة تدل على التنكير وقد دلت هذه الصيغة على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث وثبوت الإجتهاد، وجاءت منصوبة لأنها في موقع الحالية.

**(خَرَابِ)**صفة مشبهةعلى وزن (فَعَالِ)من خَرِبَ مورفيم حر+ الألف توسط حشو الكلمة وقد دلت هذه الصيغة على حالة الانهيار والدمار وجاءت في حالة جر لأنّها في اسم المجرور.

[1] - المصدرالسابق، ص 33.

**4-ويا حَريصاً على الأموالِ تَجمَعُهَاأنْسِيتَ أنَّ سُرورَ المَالِ أحْزانُ**

يشير الناظم في هذا البيت بأنّ الإنسان يحرص على جمع المال وكيف ينفقه وفيما ينفقه فمن صفاته محبته للمال وجمعه، ولكنّه نسي أنّ سرور المال هموم وأحزان لأنّ المرء الذّي يشغله جمع المال إمّا مهموم أو قلق مما يسب له ضغوط نفسية وعدم الشعور بالراحة والطمأنينة.

وقد جاء في هذا البيت صيغة مبالغة والصفة المشبهة مرّة واحدة و موضع صيغة المبالغة هنا في كلمة**(حَرِيصًا)**هي صيغة مبالغة على وزن (فَعِيل) حَرَصَ مورفيم حر+ وأضيفت الياء حشوا للكلمة + تنوين لاحقة تدل على التنكيروهي صفة تدل على كثرة الحرص،وأحزان على وزن فَعلان من حزن مورفيم حر+ ان: للدلالة على الجمع وقد دلت هذه الصيغة على الثبوت، وجاءت منصوبة لأنّها في موقع المنادى.

**5- زَعِ الفُؤَادَ عَن الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَالوَصْلُ هِجْرَانُ**

يأمر الشاعر في هذا البيت وينصح كف القلب عن حب الدّنيا وزخارفها لأنّها غرّارة غدّارة فما تراه من صفوها فهو كدر وما تراه من قربها فهو هجران،[1] فهو يحذر من الانشغال بها وأن لا يجعلها أكبر همه.

وجاء في هذا البيت صفة مشبهة في كلمة **(كَدَر)** على وزن (فَعَل)

**6- وَأَرْعِ سَمْعَكَ أمْثَالاً أُفَصِّلهَا كَمَا يُفَصَلُ يَاقُوت وَمَرْجَانُ**

والشاعر هنا ينبه إلى الإصغاء والاستماع جيدا لتدبر مقالته فهو يحث السامع لحسن الاستفادة بتأمل وعناية دقيقة فيما يقال فذلك فيه فائدة عظيمة.

وقد ورد في هذا البيت صفة مشبهة وهي كلمة (مَرْجَان) على وزن (فَعْلاَن) من مَرَجَ مورفيم حر+ اللاحقة (ان) زائدتان التّي تدل على أنّه ممنوع من الصرف وقد أفادت هذه الصيغة حالة معينة والمقصود بها الشكل المعروف لدى المرجان.

[1] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 33.

**7- أَحْسِن إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُبُوبَهُم فَطَالمَا اسْتَعْبَدَ الإِنْسَان إِحْسَانُ**

وفي هذا الصدد يفصل الشاعر تلك الأمثال فيبدأ بالإحسان، فالإحسان إلى البشر طريقة لكسب القلوب والنيل والاستحواذ على حبّهمحيث شبه قلوب النّاس بالعبيد التّي يملكها البشر فهو يحث على الإحسان القولي والفعلي فكيون سبب الإحسان إلى النّاس مثل حال العبيد من حيث الاحترام والتقدير.ولم يرد في هذا البيت و لا اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**8- يَا خَادِمَ الجسم كم تَشْقَى بخِدْمَتِه أَتَطْلبُ الرِّبْحَ فِمَا فيه خُسْرَانُ**

أي أيّها المجد الساعي في خدمة جسده وتحصيل مَلذاته وشهواته أنت بهذا عبد الجسد إنّ ما تجهد فيه هو من الخسارة وليس من الربح في شيء فَعَجَبا لك تنشد الربح فيما فيه خسران[1]

فهو يذم من كانت حاله الاهتمام بخدمة نفسه من الناحية البدنية من حيث المظهر والصورة ولا يبالي بالاهتمام بنفسه من حيث روحه وفؤاده، وورد في هذا البيت **(خادم)** اسم فاعل من خَدَم عل وزن (فاعل) إدخال الألف في وسط الكلمة أعطتها صيغة اسم فاعل الدال على المذكر، وجاءت في حالة نصب لأنّها في موقع المنادى

**9- أَقْبِل عَلى النّفسِ وَاسْتَكْمِل فَضَائِلها فَأَنْتَ بالنَّفْسِ لاَ بالجْسْم إِنْسَان**

يوجه البستي في هذا البيت إلى الإقبال على النّفْس وتغييرها وذلك بالتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل،ولم يرد في هذا البيتاسم من الأسماء الاشتقاقية.

**10- وَإِنْ أَسَاء مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ**

يحث الشاعر في هذا البيت العفو عن المُسيء فالعفو عند المقدرة من شيم الكرام ففي هذا البيت يبين الطريقة المثلى في التعامل من يخطأ في حقك ولاسيما الزّلة العارضة والمقصود بها الخطأ غير المتعمد أي أنّ شخص تعرفه في خلقه الكريم وتصرفاته الحسنة وفي يوم ما أخطأ في حقك فمثل هذه زلات يقابلها بالصفح والغفران.

[1] - المصدر السابق، ص 34.

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل وصفة مشبهة مرة واحدة فتمثل اسم الفاعل في كلمة **(مُسيءٌ)** مفرد مذكر لاسم الفاعل من أساء فقد دل على من قام بفعل الإساءة، وجاء في حالة رفع لأنّها في موقع الفاعلية، والصفة المشبهة في **(صَفْحٌ)** من صَفَحَ على وزن (فَعْل) وقد أفادت هذه الصيغة على معنى ثابت للموصوف بها وجاءت في حالة رفع لأنّها اسم يكن.

**11- وَكُنْ عَلَى الدَّهْر مِعْوَاناً لذي أمَلٍ يَرْجُو نَدَاكَ فَإنّ الحُرَّ مِعْوَانُ**

يأمر الشاعر في هذا البيت أن يكون الإنسان على مر الأيّام كثير العون والمساعدة لمن يؤمن حاجة عنده ويثق فيه ويطمع في كرمه وإحسانه فهي صفة الحر من النّاس.

وقد ورد في هذا البيت صيغة مبالغة وهي **(مِعْوَاناً)** عَلَى وَزْن (مِفْعَالاً) عَوَنَ مورفيم حر+ا: حشو يدل على الفاعلية+ تنوين لاحقة تدل على التنكيروأفادت هذه الصيغة كثرة العون والمساعدة، وجاءت في حالة نصب لأنّها ف ي موقع اسم خبر كن.

**12- واشدُدْ يَدْيكَ بحَبلِ اللهِ مُعتَصِماًفإنَّهُ الرُّكْنُ إنْ خانَتْكَ أَرْكَانُ**

يحث الناظم في هذا البيت على التمسك بحبل الله فإنّه المرجع والملاذ الوحيد والوثيق فشبه طريق الله بالحبل الوثيق الذّي يتمسك.

وقد ورد في هذا البيت اسم فاعل من غير الثلاثي مرة واحدة وهو **(مُعْتَصِماً)**على وزن (مُفْتَعِلاً) من عَصَمَ مورفيم حر+ التنوين لاحقة تدل على التنكير،وقد دلت هذه الصيغة على الثبوت، من غير أن يجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا فالغاية من استعمال اسم الفاعل هنا هو إثبات الاعتصام والالتجاء إلى الله عز وجل، وقد جاءت في حالة نصب لأنّها في موقع الحالية.

**13- مَنْ يَتَّقِ الله يُحْمَدُ في عَواقِبه وَيكفِهِ شَرَّ مَنْ عزُّوا ومَنْ هانُوا**

يحث الناظم أيضا في هذا البيت على التقوى فالذّي يتقي الله عز وجل يجعل له مخرجا وتكون عاقبته حسنة ويكفيه شر النّاس عزيزهم وذليلهم.

وورد فيه اسم التفضيل مرة واحدة وهو **(شَرَّ)**من شَرَر وهي شاذة في اللّغة العربية عن صيغة أَفْعَل للتفضيل وقد حذفت الهمزة منها لكثرة الاستعمال ويدل على أنّ صفة زادت على أخرى في المفضل عليه، وجاءت في حالة نصب لأنها في موقع المفعولية.

**14- مَنِ استعانَ بغَيرِ اللهِ في طَلَبٍفإنَّ ناصِرَهُ عَجزٌ وخِذْلانُ**

يشير الناظم هنا إلى الاستعانة بالله في الطاعة وغيرها من الأمور الدنيا والآخرة، فمن استعان بغير الله في طلب العون صار عاجزا ومخذولا.

وجاء في هذا البيت اسم الفاعل والصفة المشبهة مرة واحدة فاسم الفاعل تمثل في **(نَاصِرَهُ)** على وزن (فَاعِلَهُ) من نَصَرَ وهو مورفيم حر+ إدخال الألف في حشو الكلمة أعطتها صيغة اسم الفاعلالدال على المذكر+ الهاء وهي مورفيم مقيد ضمير متصل للغائب المفرد المذكر وقد أفادت هذه الصيغة على ثبوت صفة النصر، وجاءت في حالة نصب لأنّها في موقع اسم إنّ، والصفة المشبهة تمثلت في **(عَجْزٌ)** على وزن (فَعْلٌ) من عَجَزَ وقد دلت على ثبوت العجز وعدم القدرة، وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**15- مَنْ كَانَ للخَيْرِ مَنَّاعاً فَلَيْسَ لَه عَلَى الحَقِيقَة إِخْوَان وَأَخْدَانُ**

فمن أتاه الله خيرا وكان بخيل وشحيح لا ينفق على ما أتاه لا يكون له أصدقاء أو إخوان. وقد ورد في هذا البيت صيغة مبالغة وهي (مَنَّاعاً) على وزن (فَعَّال) من مَنَعَ مورفيم حر + التضعيف: يدل على المبالغة+ ا: تدل على الفاعلية وقد دلت هذه الصيغة على كثرة البخل.

**16-مَنْ جَادَ بِالمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً إِلَيْهِ وَالمَالُ لِلإِنْسَانِ فَتَّانُ**

من المميزات والصفات الحميدة للإنسان هو عطاء المال، فالإنسان الكريم الذّي يجود بالمال يجعل ذلك النّاس يحبوه ويميلون إليه.

وجاء في هذا البيت اسم الفاعل وصيغة مبالغة مرة واحدة فاسم الفاعل تمثل في **(قَاطِبَةً)** على وزن (فَاعِلَةَ)من قَطَبَ مورفيم حر+ الألف الفاعل مورفيم مقيد+ اللاحقة وهي تاء

التأنيث للدلالة على الكلمة مؤنثة، وقد أفادت هذه الصيغة ذات وهي النّاس أجمعهموجاءت في حالة نصب لأنّها في موقع نائب عن المفعول المطلق.أمّا **(فَتَّانُ)** فهي صيغة مبالغة على وزن (فَعَّالُ) فَتَنَ مورفيم حر+ التضعيف: حشو يدل على المبالغة+ ا: حشو يدل على الفاعل ودلت هذه الصيغة على من يقوم بالحدث على وجه المبالغة والكثرة وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**17- مَنْ سَالَمَ النَّاس يَسْلَمُ مِنْ غَوَائِلِهم وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ العَيْنِ جَذْلاَنُ**

ثمّ يوالي أبو الفتح البستي سرد حكمه ومواعظه، ذاكراً الحكمة وما يستفيد المرء لو عمل بها، فَيَتحدث عن مسالمة النّاس وجَدواها لسلامة الإنسان،[1]فهو يدعو إلى مسالمة النّاس للسلامة من مصائبهم وشرورهم وأذاهم لكي يعيش فرحا مطمئن القلب.

وقد ورد في هذا البيت صيغة مبالغة والصفة المشبهة مرة واحدة تمثلت صيغة مبالغة في **(قَرِيرُ)** من قَرر على وزن (فَعِيلُ) وقد أفادت هذه الصيغة المبالغة وكثرة الاطمئنان وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر، بينما الصفة المشبهة وردت في كلمة **(جَذْلاَنُ)**على وزن (فَعْلاَنُ) من جَذَلَ مورفيم حر+ اللاحقة (ان) الألف والنون زائدتين تدل على أنه ممنوع من الصرف وقد أفادت هذه الصيغة صفة حالة باطنية وهي الفرح وجاءت في موقع الحالية.

**18- مَنْ كَانَ للعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا وَمَا عَلَى نَفْسِهِ للحِرْصِ سُلْطَانُ**

يشير البستي في هذا الموضع إلى أهم شيء تميّز به الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى ألا وهو العقل فمن يتعامل مع الأمور بالعقل والرزانة ولا يتعامل مع الأمور بالشهوات وتتبع الملذات ويزن الأمور بالحكم والتدبر في العواقب سيسلم من تسلط الحرص على نفسه.

[1] - عبد الفتاح أبو غدة ، قصيدة عنوان الحكم، ص 23/22.

ووردت الصفة المشبهة مرة واحدة وهي **(لِلْحِرْصِ)** على وزن (فِعْلِ) من حَرَصَ مورفيم حر+ لـ: سابقة حرف جر+ لْ: سابقة دلت على التعريف، وقد دلت هذه الصيغة على ثبوت صفة الحرص وجاءت في حالة جر لأنّها سبقت بحرف الجر.

**19- مَنْ مَدَّ طَرْفاً لِفَرْطِ الجَهْلِ نَحْوَ هَوَىً أَغْضَى عَلَى الحَقِّ يَوْماً وَهوَ خَزْيَانُ**

يراد من هذا البيت أنّ من أطلق بصره نَحْوَ الهَوى والشهوات المحرمة، تَثَاقَلَ عَنْ نَصْر الحق وباء بالذِّلَّةِ والخزي.[1]

وقد وردت الصفة المشبهة مرتين الأولى جاءت في **(لِفَرْطِ)**على وزن (فَعْل) لـ: سابقة حرف جر+ فَرْطِ مورفيم حر وقد دلت هذه الصيغة على الثبوت وهي في حالة جر لأنّها سبقت بحرف الجر، بينما الثانية فجاءت في **(خَزْيَانُ)**من خَزِيَ عَلَى وَزْن (فَعْلاَنُ)خَزيْ مورفيم حر+ ان: للدلالة على الممنوع من الصرف وقد دلت هذه الصيغة على الثبوت وهي في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**20- مَنْ عاشَرَ النّاسَ لاَقى مِنهُمُ نَصَبَاً لأنَّ سُـوْسَـهُمُ بَغْيٌ وعُـدْوانُ**

يذكر الشاعر في هذا البيت أن الذي يعاشر ويخالط النّاس سيتلقى منهم التعب والعناء لأن طبيعتهم هي ظلم وعدوان.

وقد ورد في هذا البيت الصفة المشبهة مرتين في كلمة **(نَصَباً)** علَى وزن (فَعَلاً) نَصَبَا مورفيم حر+ تنوين لاحقة تدل على التنكير وقد دلت هذه الصيغة على ثبات هذه الصفة في الموصوف، وهي في حالة نصب لأنها في موقع المفعولية، وأيضا في كلمة **(بَغْيٌ)** على وزن (فعْلٌ) دلت على الثبوت وهي في حالة رفع لأنّها واقعة خبر إنّ.

**21- ومَنْ يُفَتِّشْ عنِ الإخْوانِ يَقْلِهِمُ فَجُلُّ إخْوانِ هَذا العَصرِ خَوَّانُ**

يبين الناظم في هذا البيت أنّ الذي يبحث عن إخوان ورفقاء يصاحبهم ويفتش في عمل من يراهم يبغضهم لأنّ أغلب إخوان هذا الزمن خَوَّان.

[1] - المصدر السابق، ص 35.

وقد وردت صيغة مبالغة هنا في كلمة **(خَوَّانُ)** على وزن (فَعَّالُ) خَوَنَ مورفيم حر+ التضعيف: يدل على المبالغة+ ا: تدل على الفاعلية وقد دلت هذه الصيغة على كثرة الخيانة، وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر

**22- منِ اسْتشَارَ صُروفَ الدَّهرِ قاَمَ لَهُ عَلى حقيقةِ طَبْعِ الدَّهْرِبُرهانُ**

المراد من هذا البيت أنّ الإنسان يستكشف حوادث وتقلبات الأيّام سيبرز له برهان واضح على حقيقة طبعه بأنّه جلاب للمصائب والفتن.

وورد في هذا البيت صفة مشبهة مرة واحدة وهي **(طَبْعِ)** على وزن (فَعْلِ) ودلت هذه الصيغة على ثبوت صفة الطبع وهي في حالة جر لأنّها في موقع المضاف إليه

**23- مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحصُدْ في عواقبِهِ نَدامَةً ولِحَصْدِ الزَّرْعِ إبَّانُ**

يحذر أبي الفتح البستي من فعل الشر وعاقبته الوخيمة[1]، فمن زرع الشر سيحصد وقت جنيه ندامة وحسرة على ما زرع فالذي يعمل مثال ذرة شره يره.

وقد ورد في هذا البيت صفة مشبهة مرّة واحدة وهي **(لِحَصْدِ)** على وزن (فَعْلِ) لـ: سابقة تدل على حرف الجر+ حصد مورفيم حر، وقد دلت هذه الصيغة على الثبوت، وهي في حالة جر لأنّها سبقت بحرف الجر

**24-مَنِ استَنامَ إلى الأَشْرار نامَ وَفِي قَمِيصِهِ مِنهُمُ صِلٌّ وَثُعْبَانُ**

يراد من هذا البيت أنّ الذّي يصاحب الأشرار لحقه منهم الأذى والهلاك من حيث لا يدري،[2]حيث شبه الأصحاب الأشرار بالثعابين السّامة وفي هذا البيت لم ترد الأسماء الاشتقاقية.

**25- كُنْ رَيِّقَ البِشْرِ إنَّ الحُرَّ هِمَتُه صَحيفَةٌ وَعَلَيهَا البِشْرُ عُنْوَانُ**

[1] - عبد الفتاح أبو غدة ، قصيدة عنوان الحكم، ص 35.

[2] - المصدر نفسه، ص 36.

يأمر الشاعر أن يكون هم الحر طلق الوجه باسم المحيا، ليحبّه الناس ويألفوه وينتفعوا به وينتفع بهم، ووردت في هذا البيت الصفة المشبهة مرة واحدة تمثلت في **(البِشْرُ)** على وزن (فِعْل) الـ: سابقة تدل على التعريف+ بِشر مورفيم حر وقد دلت هذه الصيغة على الثبوت وجاءت في حالة جر لأنّها في موقع المضاف إليه.

**26- ورافِقِ الرَّفْقَ في كُلّ الأُمُورِ فلَمْ يَندَمْ رَفيقٌ وَلَمْ يذمُمْهُ إِنْسَانُ**

وبعد هذا التحذير يعود أبو الفتح إلى عدد آخر من الفضائل آمراً بها حاثا عليها ويكون الرفق من أهم هذه الفضائل،[1] فضرورة التعامل برفق في كل الأمور لا يعاب ولا يهان عيها صاحبها.

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل وصيغة مبالغة مرة واحدة، فاسم الفاعل تمثل في **(رَافِقِ)** على وزن (فَاعِلِ) رَفقَ مورفيم حر+ ا: حشو يدل على الفاعلية وقد دلت هذه الصيغة يدل على من قام بالفعل وهي جاءت في موقع فعل الأمر، أمّا صيغت مبالغة فتمثلت في (رَفِيقٌ) على وزن (فَعِيلٌ) للدلالة على كثرة الرفق وجاءت موقع المفعولية.

**27- ولا يَغُرَّكَ حَظُّ جَرَّهْ خَرَقٌ فالخُرْقُ هَدْمٌ ورِفْقُ المَرْءِ بُنْيانُ**

ينصح الشاعر في هذا البيت بأن لا يغتر الإنسان بطيش الأحمق إن صاحَبَه فوز في أمر من الأمور، فالرّفق بناء والحمق هدّام وفي الحديث الشريف « مَنْ يُحْرِمِ الرّفْقَ يُحْرَم الخَيْر كلّه».[2]

وقد جاءت الصفة المشبهة في هذا البيت ثلاث مرات على أوزان مختلفةوالمتمثلة في **(خَرَقٌ)** على وزن (فَعَلْ) وجاءت في موقع الفاعلية، و**(هَدْمٌ)** على وزن (فَعْلٌ) وردت في موقع الخبر، و**(رِفْقٌ)** عَلَى وزن (فِعْلٌ) وقعت موقع المبتدأ و دلت هذه الصيغ على الثبوت.

[1] - المصدر نفسه، ص 23.

[2]-عبد الفتاح أبو غدة ، قصيدة عنوان الحكم، ص 36.

**28-أَحْسِنْ إذا كَانَ إمْكَانٌ ومَقْدِرةٌ فَلَنْ يَدومَ على الإحْسانِ إمْكَانُ**

ثم يعود مرّة أخرى إلى الإحسان بعد أن تحدّث عنه مرتين من قبل، لكنّه في هذه المرة لا يأمر به فحسب، بل يأمر بتعجيله قبل فوات القدرة عليه، فالإحسان لن يتمكنّ منه الإنسان في كل وقت، فإذا تمكنت فأحسن فإنّها فرصة سانحة لا تعود،[1] وفي هذا البيت لم يرد ولا اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**29- فَالرَّوضُ يَزدانُ بالنُّوَّارِ فاغِمةً والحُرُّ بالعَدْلِ والإحسانِ يَزْدانُ**

والمراد من هذا البيت كلما تزّين الرّوض بالأزهار المتفتحة الجميلة كذلك يتزين الحرُّ بالعدل والإحسان.[2]

وورد في هذا الشاهد اسم الفاعل والصفة المشبهة مرة واحدة وتمثل اسم الفاعل في **(فَاغِمَةً)** على وزن (فَاعِلَةَ)فَغم مورفيم حر+ ا: حشو يدل على الفاعلية+ ــة: سابقة تدل على التأنيث وقد دلت هذه الصيغةعل حدث وهو تفتح الروض بالأزهار، وجاءت في حالة نصب لأنّها في موقع الحالية.أمّا الصفة المشبهة في كلمة **(بِالعَدْلِ)** على وزن (فَعْل) بـ: سابقة حرف جر+ الـ: سابقة تدل على التعريف+ عَدل مورفيم حر ودلت هذه الصيغة على الثبوت.

**30- صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لاَ تهتِكْ غِلاَلَتَهُ فكُلُّ حُرّ لُحرَ الوَجْهِ صَوَّانُ**

والمراد هنا صُن حياءك وماء وجهك، ولا تُرِقْه لأجل أمر دنيوي.[3]

ووردت في هذا البيت صيغة مبالغة مرة واحدة تمثلت في **(صَوَّانُ)** على وزن (فَعَّالُ) صون مورفيم حر+ التضعيف حشو يدل على المبالغة+ ا: حشو يدل على الفاعلية ودلت هذه الصيغة على كثرة الصون والحماية، وهي في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر

[1] - المصدر السابق، ص 36/23.

[2] - المصدر نفسه، ص 36.

[3] -عبد الفتاح أبو غدة ، قصيدة عنوان الحكم، ص 36.

**31- وإنْ لَقِيتَ عدُوّاً فَالْقَهُ أبَداً والوَجهُ بالبِشْرِ والإشْراقِ غَضَّانُ**

يرشد الشاعر المخاطب في شأن لقاء العدو فيقول له إذا لقيت عَدُوك فالقه بوجه باسم متهلل مترفعا عن مقابلته بعدوانه إذ لقاؤك لعدوك بالبشر يزيد في رفعتك عليه ويفوت عليه التشفي منك بإغضابه لك.[1]

وجاءت الصفة المشبهة وصيغة مبالغة مرة واحدة فالصفة المشبهة في **(بالبِشْر)** على وزن (فِعْل) بـ: سابقة حرف جر+ الـ: سابقة تدل على التعريف+ بشر مورفيم حر ودلت على الثبوت وهي في حالة جر لأنّها سبقت بحرف جر، بينما صيغة مبالغة تمثلت في **(غَضَّانُ)** على وزن (فَعَّالُ) غضن مورفيم حر+ التضعيف: حشو يفيد المبالغة+ ا: تدل على الفاعلية وقد أفادت هذه الصيغة على كثرة الإشراق وهي في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**32- دَعِ التكَاسُلَ في الخَيْراتِ تطلُبُهَا فلَيسَ يَسْعَدُ بالخَيراتِ كَسْلاَنُ**

يأمر الناظم في هذا البيت عن عدم التكاسل في الخيرات ويحث على النشاط والتسارع والتسابق في أمور الآخرة.

وقد وردت الصفة المشبهة مرة واحدة في كلمة **(كَسْلاَنُ)** على وزن (فَعْلاَنُ) كسل مورفيم حر+ ان: لاحقة وقد دلت هذه الصيغة على ثبوت صفة الكسل وهي في موقع الفاعلية.

**33-لا ظِلَّ للمَرءِ يَعْرَى من تُقىً ونُهىً وإنْ أظلَّتْهُ أوْراقٌ وأَفْنَانُ**

والمراد من هذا الشاهد لا عز ولا مَنَعَة لامرئ ينقصه العقل والتقوى، وإن غَمَرتَه نعم الحياة ورفاهيتها،[2]ولم يرد في هذا البيت اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**34-والنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَالتْه دَوْلَتُهُ وهُمْ علَيهِ إذَا عَادَتْهُ أَعْوانُ**

ثم ينتقل أبو الفتح البستي إلى ذكر بعض الحقائق المؤسفة التّي تلاحظ في المجتمع فمن كان صاحب مال وثراء وأقبلت عليه الدنيا وابتسمت له الأيام فهم استعداد لخدمته في أي

[1] - المصدر السابق، ص36.

[2] - المصدر نفسه، ص37/36.

وقت وإذا تغيرت حالته أدبرت عنه الدنيا واستقبلته بوجه كريه[1]، ولم يرد في هذا البيت كذلك اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**35- سَحْبانُ من غَيرِ مالٍ بَاقِلٌ حَصِرٌ وبَاقِلٌ في ثَراءِ المَالِ سَحْبانُ**

ويراد من هذا البيت أنّ سحبان البليغ إذا عري من المال صار في نظر النّاس عَيّياً عي باقل، وباقل العيي إذا كان ثريا غَنيّا صار في نظرهم فصيحاً بَليغاً بلاغة سَحْبان، فالمال عند النّاس يقلب الحقائق والموازين ويؤثر في اعتبار الرجال وإهمالهم.[2]

وورد في هذا البيت الصفة المشبهة في كلمة **(سَحْبَانُ)** على وزن (فَعْلاَنُ) سحب مورفيم حر+ ان: لاحقة زائدتان وهذه الصيغة بمعنى من يمشي متبخترا وهي اسم علم مذكر سحبان بن وائل مشهور بفصاحته وبلاغته يضرب به المثل وجاءت في حالة رفع لأنها في موقع المبتدأ، بينما اسم الفاعل جاء في (بَاقِلٌ) على وزن (فَاعِلٌ) بقل مورفيم حر+ ا: حشو تدل على الفاعلية وقد دلت هذه الصيغة على ذات، وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع المبتدأ.

**36- لا تُودِعِ السَّرَّ وَشّاءً يَبُوحُ بهِ فَمَا رَعَى غَنَماً في الدَّوِّ سِرْحَانُ**

ثم ينتقل أبو الفتح إلى التحذير من بعض ما يعلمه الإنسان مما ينطوي على الخطورة في العواقب، أي لا تفض بسرك إلى امرئ مِذْياع يُفْشي السّرَّ و يذيعه، إنّك إن فعلت ذلك تكن مثل من يُسلم الغنم للذئب ليأكلها إذ قد استحفظ من لا يحفظ،[3] ولم يرد في هذا البيت ولا اسم من الأسماء الاشتقاقية.

[1] - عبد الفتاح أبو غدة ، قصيدة عنوان الحكم، ص 37/24.

[2] - المصدر نفسه، 37.

[3] - المصدر نفسه، ص 37/24.

**37-لا تَحسِبِ النَّاسَ طَبْعاً واحِداً فَلهُمْ غرائزٌ لسْتَ تُحصِيهنَّ وَألْوَانُ**

يعني أنّ النّاس تختلف في طبائعهم وسجاياهم، فلا تَحْسبهم كلّهم على طبع واحد، فينبغي أن تُراعي طباعهم في معاشرتهم ومعاملتهم.[1]

و قد وردت في هذا البيت الصفة المشبهة **(طَبْعاً)**على وزن (فَعْل) طبع مورفيم حر+ تنوين لاحقة تدل على التنكير وقد دلت هذه الصيغة على الثبوت، أمّا اسم الفاعل ورد في **(وَاحِداً)**على وزن (فَاعِلاً) وحد مورفيم حر+ ا: حشو تدل على الفاعلية + تنوين لاحقة تدل على التنكير وقد دلت هذه الصيغة على الذات.

**38- مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدّاءٍ لِوارِدِهِ نَعَمْ ولاَ كُلُّ نَبْتٍ فهو سَعْدانُ**

يشير الشاعر إلى أنّ النّاس أصناف وما كلهم في الجودة والأصالة وحسن الطبع سواء ففيهم الجيد والأجود والدُّون فعاملهم مُلاحظا أصنافهم وأحوالهم.[2]

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل والصفة المشبهة مرة واحدة تمثل اسم الفاعل في كلمة **(لوَارِده)**لـ: سابقة حرف جر+ ا: حشو يدل على الفاعلية + ورد مورفيم حر+ الهاء: لاحقة ضمير متصل غائب مفرد، وهي في حالة جر لأنّها سبقت بحرف جر والهاء في محل جر مضاف إليه، أمّا الصفة المشبهة تمثلت في (سَعْدَانُ) على وزن (فَعْلاَنُ) سعد: مورفيم حر+ ان: لاحقة وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر

**39-لاَ تَخْدِشَنَّ بمَطْلٍ وَجْهَ عَارِفَةٍ فَالبِرُّ يَخْدِشُهُ مَطْلٌ وَلَيَّانُ**

والمراد من هذا البيت لا تجرح وَجْه معروفِك وإحسانِك بالتأخير والتسويف، فخير البرّ عاجِلُه.[3]

وورد في هذا البيت الصفة المشبهة **(مَطْلٌ)** على وزن (فَعْل) للدلالة على ثبوت صفة التأخير والتسويف أمّا اسم الفاعل فتمثل في كلمة **(عَارِفَةٍ)** على وزن (فَاعِلَةٍ) عَرَفَ مورفيم حر+ ا:

[1] -عبد الفتاح أبو غدة ، قصيدة عنوان الحكم، ص 37.

[2] - المصدر نفسه، ص 37.

[3] - المصدر نفسه، ص 38.

حشو دالة على اسم الفاعل+ ـة: لاحقة تدل على التأنيث وقد جاءت هذه الصيغةللدلالة على من قام بالمعروف والإحسان.

**40-لاَ تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٍ قَدْ اسْتَوَى فيه إسْرَارٌ وَإعْلاَنُ**

يحذر الشاعر في هذا البيت بأن لا تعتمد في استشارتك إلاّ على الرّجُل الشَّهْم المُنْجِد، والضابط النبيهِ النَّقِيَّ النَّفْس، الذّي عُرِفَتْ سريرَتُه كَعلاَنِيَتِه.[1]

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل في **(حَازِمٍ)** على وزن (فَاعِلٍ) حَزَمَ مورفيم حر+ ا: حشو للدلالة على اسم الفاعل وقد أفادت هذه الصيغة على من يقوم بفعل الضبط للأمور وهي في حالة جر لأنّها في موقع النعتية.

**41- فَلِلْتَدَابِير فُرْسَانٌ إذَا رَكَضُوا فيهَا أبرُّوا، كَمَا للحَرْبِ وَمِيزانُ**

يشير الناظم في هذا البيت إلى الذّي يخطط بحسن الرأي وجودتِه يفوز ويغلب على غيرهم خاصة حين يستشير في كل أمر أهلُه و عارفوه.[2]

وجاءت الصفة المشبهة في هذا الشاهد مرة واحدة وهي **(لِلحَرْبِ)**على وزن (فَعْلِ) لِـ: سابقة حرف جر+ـلْ: سابقة تفيد التعريف+ حَرْبِ مورفيم حر وقد أفادت هذه الصيغة على ثبوت صفة الحربوهي في حالة جر لأنّها سبقت بحرف جر.

**42- وَلِلأمورِ مَواقيتٌ مُقَدَّرَةٌ وَكلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ**

يعني أنّ الأمور لها أوقات مقدّرة، وحدود معينّة، وموازين دقيقة، فزنْ كلَّ أمرِ بميزانه وحدّه ووقتِه.[3]

وفي هذا البيت ورد اسم المفعول في كلمة **(مُقَدَّرَةٌ)** على وزن (مَفْعُول) مـ: سابقة تدل على اسم المفعول+ قَدَّرَ مورفيم حر+ ة: لاحقة تدل على التأنيث وقد جاءت في حالة رفع لأنّها في موقع النعت.

---

[1] - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2] - المصدر نفسه، ص 38.

[3] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 38.

**43-فَلاَ تَكُنْ عَجِلاً بالأمرِ تَطْلُبُهُ فَلَيْسَ يُحْمَدُ قبلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ**

ينبه الشاعر في هذا الشاهد إلى عدم العجلة في الأمور إذ لا بد أن تأخذ بالأناة وبالرفق والتؤدة خاصة في الأمور التّي لا تتضح للإنسان، ومن يستعجل في الفتن باتخاذ القرارات يضّلُ ويُضل الآخرين، فالأمور قبل أن تكتمل وتأخذ مأخذها الصحيح فإنّها لا تحمد.

وقد ورد في هذا البيت صيغة مبالغة وهي **(عَجِلاً)** على وزن (فَعِلاً) عَجِل مورفيم حر+ تنوين لاحقة تفيد التنكير وقد دلت هذه الصيغة على كثرة العجلةوهذه الصيغة في حالة نصب لأنّها في موقع الخبر.

**44- كَفَى مِنَ العَيْش مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ فَفِيهِ لِلْحُرِّ إِنْ حَقَّقْتَ غُنْيَانُ**

يشير الناظم بأنّ أخير النّاس وأفضلهم يكفيه ما تعلق بقوته وما يسد حاجته وفيما كتبه الله له من رزق، وفي هذا الشاهد لم يرد فيه اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**45- وَذُو القَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ وَصَاحِبُ الحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ**

الغني غني النّفْس حتّى وإن قَلت معيشته فهو راضٍ عنها والشخص الحريص وإن كان ثريا فهو غضبان لا يقنع وذلك لطمعه المتزايد فيرى نفسه دائما في حاجة إلى المزيد من الثراء ويغضب إذا لم ينل ذلك.[1]

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل والصفة المشبهة مرتين تمثل اسم الفاعل في **(رَاضٍ)** على وزن (فَاعٍ)لأنّه فعل ثلاثي معتل الآخر (لامه حرف علة) فقلبت حرف العلة ياءً، ولكنّها حذفت كونها جاءت مجرورة والكلمة نكرة وقد أفادت هذه الصيغة ثبوت الرضا فوقعت موقع الخبر،واسم الفاعل تمثل في كلمة **(صَاحِبُ)**على وزن (فَاعِلُ) صَحَبَ مورفيم حر+ ا: حشو يدل على اسم الفاعل وقد دلت هذه الصيغة على من قام بفعل المصاحبة، وجاءت في حالة الرفع لأنّها في موقع المبتدأ، والصفة المشبهة في كلمة **(الحِرْصِ)**على وزن (فَعْلِ) الـ: سابقة تدل على التعريف حِرْصِ مورفيم حر وقد دلت هذه الصيغة على ثبوت صفة الحرص، وهذه

[1] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 39.

الصفة في حالة جر لأنّها موقع المضاف إليه وأيضا في كلمة **(غَضْبَانُ)**على وزن (فَعْلاَنُ) غَضِبَ مورفيم حر+ ان: لاحقة زائدتان وقد دلت هذه الصيغة على حرارة باطنة فمن يتصف بهذا الوصف يكون في جوفه حرقة واندفاع مع امتلاء بالوصف ولكنّه اتصاف حادث طارئ ولا يلبث أن يزول، فالغضبان ليس هو الغاضب مع زيادة في الوصف فقط وإنّما هو الغاضب الممتلئ غضبا من حرارة الجوف واندفاع كأنّ جوفه مرجلا، فجاءت هذه في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**46- حَسْبَ الفَتَى عَقْلُهُ يُعَاشِرُهُ إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخُلاَّنُ**

ينبه النّاظم في هذا البيت عن مكانة العقل فيكفي الفتى الراشد أن يتخذ من عقله مُرشداً يلجأ إليه إذا تباعد عنه الإخوان والأصدقاء.[1]

وقد وردت في هذا البيت الصفة المشبهة مرة واحدة تمثلت في **(عَقْلُهُ)**على وزن (فَعْلُهُ) عَقَلَ مورفيم حر+ الهاء: لاحقة ضمير متصل تدل على المفرد الغائبوقد دلت هذه الصيغة على ثبوت صفة العقل وهي في حالة رفع لأنّ الكلمة في موقع الخبر والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

**47- هُمَا رَضِيعَا لِبَانٍ حِكْمَةٌ وَتُقًى وَسَاكِنَا وَطَنٍ: مَالٌ وَطُغْيَانُ**

والمراد من هذا البيت أنّ الحكمة والتقى أخوان لا ينفكان كذلك المال والطغيان متلازمان لا يفترقان.[2]

وفي هذا الشاهد صيغة مبالغة وهي **(رَضِيعَا)**على وزن (فَعِيلاَ) رَضَعَ مورفيم حر+ يـ: حشو يدل على المبالغة+ ا: لاحقة تدل على المثنى وقد دلت هذه الصيغة على الكثرة و المبالغةوجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر، أمّا اسم الفاعل فجاء في كلمة **(سَاكِنَا)**على وزن (فَاعِلاَ) سَكَنَ مورفيم حر+ ا: حشو تدل على اسم الفاعل+ ا: لاحقة تدل

[1] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 39.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

على المثنى وقد دلت هذه الصيغة على من قام بفعل السكن وجاءت أيضا في حالة رفع لأنّها في موقع المبتدأ.

**48- إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ؛ فَلَهُ وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الأَرْضِ أَوْطَانُ**

يقصد الشاعر بكلامه إِذَا نَبَا بالمرءِ وَكَانَ في موطن ما فقد أهله أو تركهم أو غير ذلك فأرض الله واسعة فأينما ذهب استقر واستوطن.

وورد في هذا البيت صيغة مبالغة مرتين واسم المكان مرة واحدة، فصيغة المبالغة هي لفظة **(بِكَرِيمٍ)**عَلَى وزن (فَعِيلٍ) بـ: سابقة تدل على حرف الجر+ كَرَمَ مورفيم حر+ يـ: حشو تدل على المبالغة وقد دلت هذه الصيغة على المبالغة والكثرة في الكرم وهي في حالة جر لأنّها سبقت بحرف جر، وكذلك **(بَسِيطِ)** على وزن (فَعِيلِ) بَسَطَ مورفيم حر+ يـ: حشو يدل على المبالغة وقد دلت هذه الصيغة على الكثرة والمبالغة في البسط وهي في حالة جر لأنّها سبقت بحرف جر، أمّا اسم المكانفجاء في كلمة **(مَوْطِنٌ)** على وزن (مَفْعِلٌ) مـ: سابقة تدل على اسم المكان+ وَطَنُ مورفيم حر وقد دلت هذه الصيغة على مكان وقد جاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الفاعلية.

**49- يَا ظَالمًا فَرِحًا بِالعِزِّ سَاعَدَهُ إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْضَانُ**

يُحَذِّر الشاعر في هذا البيت من الظلم والمراد من هذاأيّها الظالم السادر في غَيّه لا يَغُرنَّك ما أنت فيه من سطوة وسلطان، إن كنت في غَفْلَةٍ من هذا فإنَّ عين الله لا تنام، و ما أسرع ما ينتقم منك.[1]

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل والصفة المشبهة مرتين، جاء اسم الفاعل في كلمة **(ظَالِمًا)**على وزن (فَاعِلاً) ظَلَمَ مورفيم حر+ ا: حشو يدل على اسم الفاعل+ التنوين لاحقة تدل على التنكير، وقد دلت هذه الصيغة على من قام بفعل الظلم وجاءت في حالة نصب لأنّها في موقع المنادى، أمّا الصفة المشبهة فتمثلت في **(فَرِحًا)**على وزن (فَعِلاً) فَرِحَ مورفيم

[1] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 39.

حر+ تنوين لاحقة تدل على التنكير وقد دلت هذه الصيغة على اللزوم النسبي وليس المطلق فهي تدل على الصفات العارضة فهي غير ثابتة وقد جاءت منصوبة لأنّها في موقع النعتية أمّا **(يَقْضَانُ)** على وزن (فَعْلاَنُ) يَقِظَ مورفيم حر+ ان: لاحقة زائدتان دالة على الممنوع من الصرف وقد دلت هذه الصيغة على ثبوت صفة اليقظة والفطنة وهي في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**50-مَا اسْتَمْرَأَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ وَهَلْ يَلَذُّ مَذَاقَ المَرْءِ خُطْبَانُ**

يوجه الشّاعر في هذا الشاهد تحذيرًا شديدًا إلى الظالم وَيُخَوِّفُهُ عاقبة ظُلْمِهِ والمراد أيُّها الظالم لو أنصفت لأقررت بأنّ الظلم مذاقه مرٌ كالحنظل لا يستسيغة المرء، وهل يستطيب مرارة الحنظل إنْسان.[1]

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل **(آكِلُهُ)** على وزن (فَاعِلُهُ) أَكَلَ مورفيم حر+ الهاء: لاحقة ضمير متصل يدل على الغائب المفرد ولأنّ الفعل مبدوء بهمزة فيصاغ اسم الفاعل منه عن طريق دمج همزته مع ألف الفاعل لتصبح ألف مد (آكِلُهُ) وقد دلت هذه الصيغة على من قام بفعل الأكل .

**51- يا أيُّها العَالِمُ المَرْضِيُّ سِرَتُهُ أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ المَاءِ رَيَّانُ**

يحث أبو الفتح البُسْتي على مَكانة العلم والمعلم فهذا ثناء من الناظم يبشر العالم ويطمئنه بما يحمله ممن سيرة حسنة وخصال رفيعة وحميدة.

وجاء في هذا البيت اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مرة واحدة، تمثل اسم الفاعل في لفظة **(العَالِمُ)** على وزن (فَاعِلُ) الـ: سابقة تدل على التعريف+ ا: حشو يدل على اسم الفاعل + عَلِمَ مورفيم حر وقد دلت هذه الصيغة على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد، وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع البدل، وكذلك اسم المفعول **(المَرْضِيُّ)**على وزن (مَفْعُولُ) الـ: سابقة تدل على التعريف+ مـ: سابقة تدل على اسم المفعول+ رَضِيَ

[1] - المصدر السابق، ص 40/25.

مورفيم حر، وجاءت بهذه الصيغة لأنّه فعل معتل ناقص (لامه حرف علّة) و الأصل مَرْضَوِياجتمعت الواو والياء وكانت الأولى ساكنة فقلبت واو اسم المفعول ياء وكسر ما قبلها وأدغمت في الياء بعدها فأصبحت (مَرْضِيٌّ) وقد دلت على من وقع عليه الرضا وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع النعت ، أمّا الصفة المشبهة فهي **(رَيَّانُ)** على وزن (فَعْلاَنُ) من رَوْيَانْ وقد قلبت الواو ياء لأجل إدغامها في الياء التّي بعدها فأصبحت (رَيَّانُ) رَوِيَ مورفيم حر+ ان: لاحقة تدل على أنّه ممنوع من الصرف وقد دلت هده الصيغة على امتلاء من حيث الطمأنينة وغنى النّفس والقناعة، وهي في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**52- وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ فَأَنْتَ مَا بَيْنَهُمَا لاَ شَكَّ ظَمْآنُ**

والمراد من هذا بأنّ الجَاهِل الراضي بجهله، لو غَمَرَتهُ الدّنيا بخيراتها فهو محروم ظمئ، لأنّه فقد نعمة العلم وبها تسقى العقول والقلوب.[1]

وورد في هذا الشاهد صفة مشبهة وهي **( ظَمْآنُ)** على وزن (فَعْلاَنُ) ظَمِئَ مورفيم حر+ ان: لاحقة زائدتان تدل على الممنوع من الصرف وقد دلت هذه الصيغة على خلو لتعطش الجاهل لنعمة العلم، وقد جاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر.

**53- لاَتَحْسَبَنَّ سُرُورًا دائمًا أَبَدَا مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ**

والمراد من هذا الشاهد أنّ السُرور لا يَدوم، والدنيا لا تدوم على حالة واحدة فهي متقلبة الأحوال فيها إقبال و إدبار، فيوم لك ويوم عليك.

وجاء في هذا البيت اسم الفاعل في (دائِمًا) على وزن (فَاعِلاً) من دَامَ مورفيم حر+ ا: حشو تدل على اسم الفاعل+ تنوين لاحقة تدل على التنكير، وقد دلت هذه الصيغة على من قام بفعل الدوام، وهي في حالة نصب لأنّها في موقع المفعولية.

[1] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 40.

**54- إِذَا جَفَاكَ خَلِيلٌ كُنْتَ تَأْلَفُهُ فاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ**

يأمر الشاعر المرء في هذا البيت إذا ابتعد عنه صديقه وكانت بينهما صداقة قوية ومتينة فليبحث عن غيره فكل النّاس إخوان.

وقد ورد في هذا الشاهد صيغة مبالغة في كلمة **(خَلِيلٌ)** على وزن (فَعِيلٌ) من خلَّ مورفيم حر+ يـ: حشو تدل على المبالغة وقد دلت هذه الصيغةعلى الكثرة والمبالغة في الصداقة وهي في حالة رفع لأنّها في موقع الفاعلية.

**55- وَإِنْ نَبِتَ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِهَا فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلاَدِ الله أوطانُ**

كذلك يأمر الشاعر في هذا البيت بأن الإنسان حتّى وإن عَاش وكبر في وطن ستجبره الأيام على المغادرة،إذ يطلب منه الرحيل فكل بلاد الله وكل مكان بالنسبة له وطن آخر يأويه.

وفي هذا الشاهد لم يرد ولا اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**56-يَارَافِلاً فِي الشَّبَابِ الرَّحْبِ مَنْتَشِيَا مِنْ كَأْسِهِ، هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ؟**

في هذا البيت يدعو الشاعر الشّباب المختال المعجب بشبابه وَقُوَّتِهِ الفَتية بأن لا يَغترَّ بِعُنْفُوَانِ شبابه وتأجُّجِ قُوته، فالشَّباب عرض زائل والانتشاء به حاجب للعقل عن الهداية و الرَّشاد، وهل أدرك الرُّشْدَ سكران؟ قال الإمام أحمد رضي الله عنه:« مَا شَبَّهْتُ الشّباب إلاّ بشيء كان في كُمِّي فسقط.[1]

وقد جاء في هذا البيت اسم الفاعل، اسم المفعول والصفة المشبهة مرة واحدةتمثل اسم الفاعل في كلمة **(رَافِلاً)** على وزن (فَاعِلاً)رَفِلَ مورفيم حر+ ا: حشو يدل على اسم الفاعل+ تنوين لاحقة تدل على التنكير وقد دلت هذه الصيغة على من قام بفعل التبختر، وهي في حالة نصب لأنّها في موقع المنادى، واسم الفاعل في كلمة **(مُنْتَشِيًا)** على وزن (مُفْتَعِلاً) مـ: سابقة تدل على اسم الفاعل+ نَشَى مورفيم حر+ تنوين لاحقة تدل على التنكير، وقد دلت هذه الصيغة على التمايل من السّكر، وجاءت منصوبة لأنّها في موقع الحالية، أمّا الصفة

[1] - المصدر السابق، ص 41/40.

المشبهة فتمثلت في كلمة **(نَشْوَانُ)** على وزن (فَعْلاَنُ)نَشَى مورفيم حر+ ان: لاحقة زائدتان تدل على الممنوع من الصرف، وقد دلت هذه الصيغة على ثبوت صفة السّكر وهي في حالة رفع لأنّها في موقع النعت.

**57-لاَتَغتَرِرْ بِشَبَابٍ رائِقٍ نَضِرٍ فَكَمْ تَقدَّمَ قَبلَ الشّيبِ شُبَّانُ**

ينبه الناظم في هذا البيت بأن لا يغتر الشباب المتدفق حيويّة ونضارة ونشاطا بسن الشباب، فهو يحسبه أنّه يعيش طويلا فكم من شاب اختطفته المنية قبل الشيوخ الكبار المسنين.[1]

وقد ورد في هذا البيت اسم الفاعل **(رَائِقٍ)** على وزن (فَاعِلٍ)من رَاقَ فهو فعل ثلاثي معتل الوسط (أجوف) فقلبت ألف الفعل إلى همزة ويبقى اسم الفاعل على وزن فاعل فأصبح رائق وقد دلت هذه الصيغة على صفة الجمال، وبينما صيغة المبالغة فتمثلت في كلمة (نَظِرٍ) على وزن (فَعِلٍ) للدلالة على كثرة الحسن.

**58-وَيَا أخَا الشَّيْبِ لَو ناصَحْتَ نَفسَكَ لمْ يَكُنْ لمثِلكَ فِي اللّذَاتِ إمْعَان**

يقدم الناظم نصيحة للشيوخ وهي أن يتنبهوا ويكونوا نصحاء لأنفسهمولو فعلوا لامتنعوا عن الكثير من الوجوه التّي لا تليق بأمثالهم.[2]

وفي هذا البيت لم يرد اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**59-هَبِ الشَّبيبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا مَا عُذْرُ أشَيْبَ يَستَهْوِيهِ شَيْطَانُ**

المراد من هذا بأنّ الشَّباب يظهر عذرها لأنّهم مطية الجهل، ولكن لا يوجد للشيخ عذر عندما يستهويه شيطان.[3]

وقد وورد في هذا البيت اسم الفاعل في **(صَاحِبِهَا)** على وزن (فَاعِلَهَا) صَحَبَ مورفيم حر+ ا: حشو تدل على اسم الفاعل+ الهاء: لاحقة ضمير متصل يدل على المفرد الغائب وقد دلت هذه الصيغة على من وقع عليه الفعل صحب...

---

[1] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 41.

[2] - المصدر نفسه، ص25.

[3] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 41.

أمّا الصّفة المشبهةفتمثّلت في **(شَيْطَانُ)** على وزن (فَعْلاَنُ) من شَاطَ مورفيم حر+ ان: لاحقة زائدتان تدل على الممنوع من الصرف وقد دلت هذه الصيغة على صفة الروح الشريرة مغولٍ بالفساد التّي تبعد النّاس عَلَى عمل الخير واتباع الحق....

**60-كـلُّ الذُّنوبِ فإنَّ الله يَغْفـِرُهَا إنْ شَيَّعَ المَرْءَ إخْـلاَصٌ وَإيمَانُ**

ويختم البستي قصيدته بالتحدث عن الله وواسع عقده وكريم مغفرته لكلّ الذنوب، ما دام المرء عامر القلب بالإيمان الإخلاص.[1]

وفي هذا البيت لم يرد اسم من الأسماء الاشتقاقية.

**61-وكُلُّ كَسْرٍ فإنَّ الدِّين يَجْبُرُهُ وَمَا لِكَسرِ قَناةِ الدِّينِ جُبْرَانُ**

والمراد من هذا البيت أنّ كل كسر يصاب به الإنسان في ماله، في صحتّه، في أي مجال كان، الدّين يجبره بالأجر والثواب ويعوضه الله عن هذا الذّي فقده لكن إذا كان الكسر في الدّين نفسه فليس هناك أي شيء يجبره ويعوضه.[2]

وقد ورد في هذا البيت صفة مشبهة **(كَسْرٍ)**على وزن (فَعْلٍ) وقد دلت هذه الصيغة على ثبوت صفة الكسر.

**62-خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةًفِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبيَانُ**

يحث النّاظم على حفظ قصيدته والحرص عليها، فهي أمثال سائرة مُهَذَّبَة بالتجربة، فيها تبيان لكثير من وجوه الخير في الدّين والدّنيا.[3]

وقد ورد في هذا البيت **(مُهَذَّبَةً)**على وزن (مُفَعَلَّةً) وهي اسم مفعول مـ: سابقة تدل على اسم المفعول+ هَذَّبَ مورفيم حر+ ــة: لاحقة تدل على التأنيث وقد دلت هذه الصيغة على....

[1] - المصدر نفسه، ص 25.

[2] - عبد الرزاق البدر، شرح نونية البستي (عنوان الحكم)، ص 11.

[3] - عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم، ص 26.

**63-مَا ضَرَّ حَسَّانُهَا وَالطَّبْعُ صَـائَغُهَـاإِنْ يَصُغْهَـا قَرِيـعُ الشَّـعْرِ حَسَّانُ**

والمراد من هذا أنّ هذه القصيدة التّي انسابت من قريحة شاعر مطبوع وفاضت بقلائد المعاني وروائع الألفاظ وتضمنت بليغ الحكم والمواعد، لا يُقَلِّلُ من روعتها وجمالها أنّ قائلها شاعر محدث، وليس الصحابي الجليل سيّد الشعر حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه.[1]

وقد تضمن هذا البيت اسم الفاعل في **(صَائِغُهَا)** على وزن (فَاعِلُهَا) صَوَغَ مورفيم حر+ ا: حشو يدل على اسم الفاعل+ الهاء ضمير متصل يدل على المفرد الغائب وقد دلت هذه الصيغة على الحدث وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الخبر والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَصيغة المبالغة تمثلت في **(حَسَّانُهَا)** على وزن (فَعَّالُ) حَسنَ مورفيم حر+ التّضعيف دال على الكثرة والمبالغة، وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الفاعلية، وأيضا جاءت**(قَرِيعُ)** على وزن (فَعِيلُ) قَرَعَ مورفيم حر+ يـ: حشو يدل على المبالغة ودلت هذه الصيغة على ذات القَائلة والناظمة للقصيدة،وجاءت في حالة رفع لأنّها في موقع الفاعلية.

[1] - المصدر نفسه، ص 42.

## 2-2 إحصاء الأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي:

الجدول التالي يوضح الأسماء الاشتقاقية الواردة في القصيدة:

| الأسماء الاشتقاقية | وزنـــها | نوعـــها |
|---|---|---|
| رِبْحُهُ | فِعْلُهُ | صفة مشبهة |
| مَحْضِ | فَعْلِ | صفة مشبهة |
| ثَبَاتَ | فَعَالَ | صفة مشبهة |
| عَامِراً | فُاعِلاً | اسم فاعل |
| خَرَابِ | فَعَالِ | صفة مشبهة |
| مُجْتَهِداً | مُفْتَعِلاً | اسم فاعل |
| حَرِيصاً | فَعِيلاً | صيغة مبالغة |
| كَدْرٌ | فَعْلٌ | صفة مشبهة |
| خَادِمَ | فَاعِلَ | اسم فاعل |
| مَرْجَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| مُسِيءٌ | فَاعِلٌ | اسم فاعل |
| صَفْحٌ | فَعْلٌ | صفة مشبهة |
| مِعْوَاناً | مِفْعَالاً | صيغة مبالغة |
| مُعْتَصِماً | مُفْتَعِلاً | اسم فاعل |
| شَرّ | أَفْعَل | اسم التَفْضِيل |
| نَاصِرَهُ | فَاعِلَهُ | اسم فاعل |
| عَجْزٌ | فَعْلٌ | صفة مشبهة |
| مَنَّاعاً | فَعَّالاً | صيغة مبالغة |
| قَاطِبَةً | فَاعِلَةً | اسم فاعل |

| | | |
|---|---|---|
| فَتَّانُ | فَعَّالُ | صيغة مبالغة |
| قَرِيرُ | فَعِيلُ | صيغة مبالغة |
| جَذْلاَنُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| حِرْصِ | فِعْلِ | صفة مشبهة |
| فَرْطِ | فَعْلِ | صفة مشبهة |
| خَزْيَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| نَصَباً | فَعَلاً | صفة مشبهة |
| خَوَّانُ | فَعَّالُ | صيغة مبالغة |
| بَغْيٌ | فَعْلٌ | صفة مشبهة |
| طَبْعِ | فَعْلِ | صفة مشبهة |
| حَصْدِ | فَعْلِ | صفة مشبهة |
| البِشْرِ | الفِعْلِ | صفة مشبهة |
| رَافِقِ | فَاعِلِ | اسم فاعل |
| رَفِيقٌ | فَعِيلٌ | صيغة مبالغة |
| خَرْقٌ | فَعْلٌ | صفة مشبهة |
| هَدْمٌ | فَعْلٌ | صفة مشبهة |
| رِفْقٌ | فَعْلٌ | صفة مشبهة |
| فَاغِمَةً | فَاعِلَةً | اسم فاعل |
| عَدْلِ | فَعْلِ | صفة مشبهة |
| صَوَّانُ | فَعَّالُ | صيغة مبالغة |
| البِشْرِ | الفِعْلِ | صفة مشبهة |
| غَضَّانُ | فَعَّالُ | صيغة مبالغة |

| | | |
|---|---|---|
| كَسْلاَنُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| سَحْبَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| بَاقِلٌ | فَاعِلٌ | اسم فاعل |
| طَبْعاً | فَعْلاً | صفة مشبهة |
| وَاحِداً | فاعِلاً | اسم فاعل |
| صَدَّاءٍ | فَعَّالٍ | صيغة مبالغة |
| سَعْدَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| مَقْدِرَةٌ | مَفْعِلَةٌ | اسم مفعول |
| لِوَارِدِهِ | لِفَاعِلِهِ | اسم فاعل |
| مَطْلٌ | فَعِلٌ | صفة مشبهة |
| عَارِفَةٌ | فَاعِلَةٌ | اسم فاعل |
| لَيَّانُ | فَعَّالُ | صيغة مبالغة |
| حَازِمٍ | فَاعِلٍ | اسم فاعل |
| حَرْبِ | فَعْلِ | صفة مشبهة |
| عَجِلاً | فَعِلاً | صفة مشبهة |
| غَضْبَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| رَاضٍ | فَاعٍ | اسم فاعل |
| صَاحِبُ | فَاعِلُ | اسم فاعل |
| الحِرْصِ | الفِعْلِ | صفة مشبهة |
| عَقْلُهُ | فَعْلُهُ | صفة مشبهة |
| رَضِيعَا | فَعِيلاَ | صيغة مبالغة |
| سَاكِنَا | فَاعِلاَ | اسم فاعل |

| | | |
|---|---|---|
| كَرِيمِ | فَعِيلِ | صيغة مبالغة |
| مَوْطِنُ | مَفْعِلُ | اسم مكان |
| بَسِيطِ | فَعِيلِ | صيغة مبالغة |
| ظَالِماً | فَاعِلاً | اسم فاعل |
| فَرِحاً | فَعِلاً | صفة مشبهة |
| يَقْضَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| آكِلُهُ | فَاعِلُهُ | اسم فاعل |
| العَالِمُ | الفَاعِلُ | اسم فاعل |
| المَرْضِيُّ | مَفْعُولُ | اسم مفعول |
| رَيَّانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| ظَمْآنُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| دَائِماً | فَاعِلاً | اسم فاعل |
| خَلِيل | فَعِيل | صيغة مبالغة |
| رَافِلاً | فَاعِلاً | اسم فاعل |
| مُنْتَشِياً | مُفْتَعِلاً | اسم فاعل |
| نَشْوَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| رَائِقٍ | فَاعِلٍ | اسم فاعل |
| نَضِرِ | فَعِلِ | صيغة مبالغة |
| صَاحِبِهَا | فَاعِلِهَا | اسم فاعل |
| شَيْطَانُ | فَعْلاَنُ | صفة مشبهة |
| كَسْرٍ | فَعْلٍ | صفة مشبهة |
| صَائِغُهَا | فَاعِلُهَا | اسم فاعل |

| | | |
|---|---|---|
| مُهَذَّبَةً | مُفَعَلَّةً | اسم مفعول |
| قَرِيعُ | فَعِيلُ | صيغة مبالغة |
| حَسَّانُهَا | فَعَّالُهَا | صيغة مبالغة |

**2-1-1جدول توضحي لعدد ورود الأسماء الاشتقاقية:**

وبعد استخراجنا للأسماء الاشتقاقية هذا ما لاحظناه في عملية إحصائية،بعد العملية الحسابية، وهي ضرب عدد ورود الأسماء الاشتقاقية في مجموع المشتقات قسمة مئة، وقد تحصلنا على النتائج التالية:

| الأسماء الاشتقاقية | عدد ورودها | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اسم فاعل | 26 | 23.4 |
| صيغة مبالغة | 19 | 17.1 |
| الصفة المشبهة | 40 | 36 |
| اسم مفعول | 03 | 2.7 |
| اسم التَفْضِيل | 01 | 0.9 |
| اسم المكان | 01 | 0.9 |
| اسم الزَّمان | 0 | 0 |
| اسم الآلة | 0 | 0 |

من خلال استقرائنا للجدول، يتبيّن أنّ الشاعر استعمل المشتقات بنسب متفاوتة، وإن كان بعضها طغى على الآخر،ومن ذلك الصفة المشبهة التي بلغت حسب إحصاءاتنا 40 بالمائة وقد لاحظنا أنّ صيغة (فَعْلاَنْ) تستأثر من ذلك بنصيب الأسد وهذا يضفي على القصيدة إيقاعا جَمَاليا عذبا، بينما اسم الفاعل يمثل 23.4 بالمائة وقد جاءت صيغة المبالغة في

القصيدة للدلالة على الكثرة والمبالغة حيث وردت على ثلاثة أوزان مختلفة (فَعَّال، فَعِيل، فَعِل) من تلك الخمسة المشهورة إذ مثلت بنسبة 17.1 بالمائة، وتأتي في ذيل المشتقات اسم المفعول بنسبة 2.7 بالمائة واسم التفضيل بـ0.9 بالمائة، أمّا اسما الزمان والآلة لم يكن لهما حضور في القصيدة.

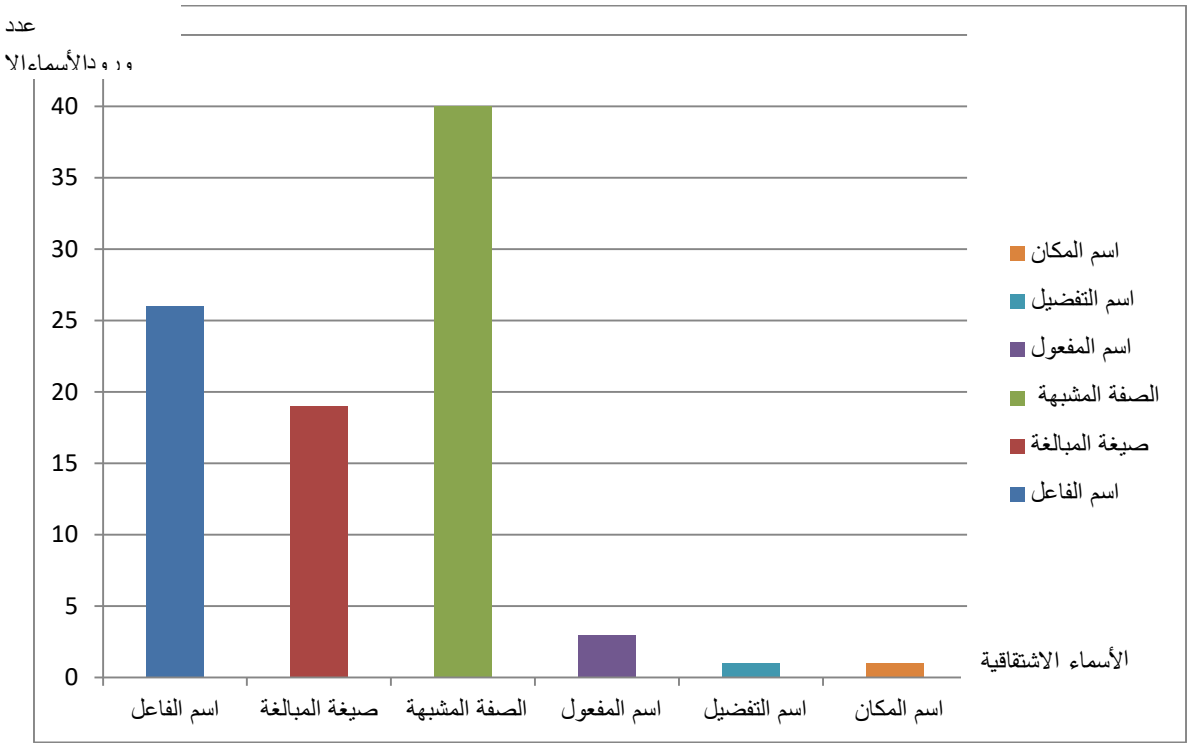


**أعمدة بيانية تمثل الأسماء الإشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي**

إنّ ما يلاحظ من خلال هذه الأعمدة البيانية للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البُستي أنّ الصفة المشبهة احتلت مرتبة الصدارة حيث كانت أكثر المشتقات ورودا بـ40 مرة، يليها اسم الفاعل الذي كان في 26 موضع من مجمل المشتقات، أمّا صيغة المبالغة 19 مرة بينما اسم المفعول ورد ثلاث مرات، وكل من اسمي التفضيل والمكان ورد مرة واحدة.

# خـــاتـــمـــــة

قد انتهت بنا هذه الدراسة إلى رصد مجموعة من النتائج أهمها:

- أنّ الزيادة تؤثر في مبنى الكلمات ومعناها وقيمتها الصرفية والإعرابية، فالأبنية الصرفية تعرف بأنّها قوالب للمعاني وصيغ للمباني، وأي تغيير في البناء الصرفي للكلمة يؤدي ذلك إلى تغيير المعنى.

- احتلت الصفة المشبهة مكان الصدارة في نونية البستيّ إذ وردت أربعين مرة من مجمل الأسماء الاشتقاقية، فجاءت على أبنية وصيغ مختلفة (فَعْلاَن، فَعْل، فَعِل...) وكان النصيب الأكبر منها على وزن (فَعْلاَن).

-جاء اسم الفاعل في النونية تسعة وعشرين مرة، إذ ورد بنوعيه الثلاثي على وزن فَاعِل للدلالة على من قام بالفعل ومن غير الثلاثي على وزن مُفْتَعِل.

-جاءت صيغة المبالغة في القصيدة للدلالة على الكثرة والمبالغة، حيث وردت على ثلاثة أوزان مختلفة (فَعَّال، فَعِيل، فَعِل) من تلك الخمسة المشهورة في تسعة عشر موضعا.

- ورد اسم المفعول ثلاث مرات واسم التفضيل واسم المكان مرة واحدة.

-لم يكن لاسمي الآلة والزمان حظ من الحضور في القصيدة مقارنة مع بقية المشتقات.

- هناك في كثير من الصيغ الصرفية فروقا في الدلالة في حالة زيادة مورفيم مقيد في أول الصيغة (السوابق) أو في وسطها(دواخل) أو في أخرها (لواحق) نحو زيادة مورفيم الألف على الصيغة نفسها فإنها تصبح فاعل،وإذا أضيف مورفيم أخر مقيد بدلالة التضعيف فإنّه يكسب الصيغة الدلالة على التكثير وغيرها كثير.

- أدت الأسماء الاشتقاقية وظائف متباينة وذلك حسب السياق التّي وردت فيه كوظيفة الفاعلية، المفعولية، الحالية.

وفي الأخير نحمد الله الذي بنعمته تتم الصّالحات وتدرك الغايات وتقضى الحاجات، وبعد هذا الطواف في رحاب المعاني الوظيفية للأسماء الاشتقاقية والتمتع في نفس الآن بين حكم وأمثال ومواعظ في البستية، فإنّنا كلنا رجاء لله عزّ وجلّ بأن يكون هذا العمل المتواضع خالصا لوجهه الكريم، وأن يكون ما قدمناه من جهد علما ينتفع به فإن أصبنا فذلك توفيق من الله فله الفضل والمنّة وإن أخطأنا فعذرنا أننا من البشر فالإنسان يبقى ناقصا مهما حاول واجتهد ودقق وأنعم النظر ومهما بلغ مبلغه من العلم والجهد والبحث والتقصّي، فهذا أسمى غايتنا وبغيتنا ونسأل الله العظيم التوفيق والسداد إلى سواء السبيل.

وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

# الملحق

## نونيةأبي الفتح البستي

1- زِيَــادَةُ المَـرءِفي دُنيــاهُ نُقْصَــانُ وربْحُهُ غَيرَ مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرَانُ

2-وكُل وِجــدانِ حَظِّ لاتَبــاتَ لَــه فإنَّ مَعناهُ في التَّحقيق فِقْدانُ

3-يَا عَامِراً لِخَرَابِ الدَّهرِ مُجْتَهِدا باللهِ هَلْ لِخَرَابِ العُمْرِ عُمْران

4- ويا حَريصاً على الأموالِ تَجمَعُهَا أنْسِيتَ أنَّ سُرورَ المَالِ أحْزانُ

5- زَعِ الفُؤَادَ عَن الدُّنْيَــا وَزِيــنَتِهَــا فَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَالوَصْلُ هِجْرَانُ

6- وَأَرْعِ سَمْــعَكَ أمْثَــالاً أُفَصّــلِهَــا كَمَــا يُفَصَلُ يَــاقُوت ومرجان

7- أحْسِن إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلبُوبَهُم فَطَالمَا اسْتَعْبَدَ الإنْسَان إحْسَانُ

8- يَا خَادِمَ الجسم كم تَشْقَى بخِدْمَتِه أتَطْلبُ الرِّبْحَ فِمَا فيه خُسْرَانُ

9- أَقْبِل عَلى النّفسِ وَاسْتَكْمِل فَضَائِلها فَأَنْتَ بالنَّفْسِ لاَ بالجْسْم إنْسَان

10- وَإِنْ أَسَاء مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِــي عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ

11- وَكُنْ عَلَى الدَّهْر مِعْوَاناً لذي أمَلٍ يَرْجُو نَدَاكَ فَإنّ الحُرَّ مِعْوَانُ

12-واشدُدْ يَدْيكَ بحَبلِ اللهِ مُعتَصِماً فإنَّهُ الرُّكْنُ إنْ خانَتْكَ أَرْكَانُ

13-مَنْ يَتَّقِ الله يُحْمَدُ في عَواقِبه وَيكفِهِ شَرَّ مَنْ عزُّوا ومَنْ هانُوا

14-مَنِ استعانَ بغَيرِ اللهِ في طَلَبٍ فإنَّ نــاصِرَهُ عَجزٌ وخِـذْلانُ

15-مَنْ كَانَ للخَيْرِ مَنَّاعاً فَلَيْسَ لَه عَلَى الحَقِيقَة إخْـوَان وَأَخْــدَانُ

16- مَنْ جَادَ بِالمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً إلَيْهِ وَالمَــالُ لِلإنْسَانِ فَتَّــانُ

17- مَنْ سَالَمَ النَّاس يَسْلَمُ مِنْ غَوَائِلِهم وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ العَيْنِ جَذْلاَنُ

18- مَنْ كَانَ للعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا وَمَا عَلَى نَفْسِهِ للحِرْصِ سُلْطَانُ

19- منْ مَدَّ طَرْفاً لِفَرْطِ الجَهْلِ نَحْوَ هَوَىً أَغْضَى عَلَى الحَقِّ يَوْماً وَهوَ خَزْيَانُ

20-مَنْ عاشَرَ النّاسَ لاَقى مِنهُمُ لأنَّ سُـوْسَـهُمُ بَغْيٌ وعُـدْوانُ

21-ومَنْ يُفَتِّشْ عنِ الإخْوانِ يَقْلِهِمُ فَجُلُّ إخْوانِ هَذا العَصرِ خَوَّانُ

22-منِ اسْتشَارَ صُروفَ الدَّهرِ قاَمَ لَهُ عَلى حقيقةِ طَبْعِ الدَّهْرِبُرهانُ

23-مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحصُدْ في عواقبِهِ نَدامَةً ولِحَصْدِ الزَّرْعِ إبَّانُ

24-مَنِ استَنامَ إلى الأَشْرار نامَ وَفِي قَمِيصِهِ مِنهُمُ صِلٌّ وَثُعْبَانُ

25- كُنْ رَيّقِ البِشْرِ إنَّ الحُرَّ هِمَتُه صَحيفَةٌ وَعَلَيهَا البِشْرُ عُنْوَانُ

26- ورافِقِ الرَّفْقَ في كُلَّ الأُمُورِ فلَمْ يَندَّمْ رَفيقٌ وَلَمْ يذمُمْهُ إنْسَانُ

27- ولا يَغُرُّكَ حَظٌّ جَرَّهْ خَرَقٌ فالخُرْقُ هَدْمٌ ورِفْقُ المَرْءِ بُنْيانُ

28- أَحْسِنْ إذا كَانَ إمْكَانٌ ومَقْدِرةٌ فَلَنْ يَدومَ على الإحْسانِ إمْكَانُ

29- فَالرَّوضُ يَزدانُ بالنُّوَّارِ فاغِمةً والحُرُّ بالعَدْلِ والإحسانِ يَزْدانُ

30- صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لاَ تهتِكْ غِلاَلَتَهُ فكُلُّ حُرّ لُحرَ الوَجْهِ صَوَّانُ

31- وإنْ لَقِيتَ عدُوّاً فَالْقَهُ أبَداً والوَجهُ بالبِشْرِ والإشْراقِ غَضَّانُ

32- دَعِ التكاسُلَ في الخَيْراتِ تطلُبها فلَيسَ يَسْعَدُ بالخَيراتِ كَسْلاَنُ

33- لا ظِلَّ للمَرءِ يَعْرَى من تُقىً ونُهىً وإنْ أظلَّتْهُ أوْراقٌ وأَفْنَانُ

34- والنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَالتْه دَوْلَتُهُ وهُمْ علَيهِ إذَا عادَتْهُ أعوانُ

35- سَحْبانُ من غَيرِ مالٍ بَاقِلٌ حَصِرٌ وبَاقِلٌ في ثَراءِ المَالِ سَحْبانُ

36- لا تُودِعِ السَّرَّ وَشّاءً يَبُوحُ فَمَا رَعَى غَنَماً في الدَّوِّ سِرْحانُ

37-لا تَحسِبِ النَّاسَ طَبْعاً واحِداً فَلهُمْ غرائزٌ لسْتَ تُحصِيها وَألْوَانٌ

38- مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدّاءٍ لِوارِدِهِ نَعَمْ ولاَ كُلُّ نَبْتٍ فهو سَعْدانُ

39- لاَ تَخْدِشَنَّ بمَطْلٍ وَجْهَ عَارِفَةٍ فَالبِرُّ يَخْدِشُهُ مَطْلٌ وَلَيَّانُ

40- لاَ تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٍ قَدْ اسْتَوَى فيه إسْرَارٌ وَإعْلاَنُ

41- فَلِلْتَدَابِير فُرْسَانٌ إذَا رَكَضُوا فيهَا أبرُّوا، كَمَا للحَرْبِ وَمِيزانُ

42- وَلِلأمورِ مَواقيتٌ مُقَدَّرَةٌ وَكلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ

43- فَلاَ تَكُنْ عَجِلاً بالأمرِ تَطْلُبُهُ فَلَيْسَ يُحْمَدُ قبلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ

45- وَذُو القَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ وَصَاحِبُ الحِرْصِ إنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ

46- حَسْبَ الفَتَى عَقْلُهُ يُعَاشِرُهُ إذَا تَحَامَاهُ إخْوَانٌ وَخُلاَّنُ

47- هُمَا رَضِيعَا لِبَانٍ حِكْمَةٌ وَتُقًى وَسَاكِنَا وَطَنٍ: مَالُ وَطُغْيَانُ

48- إذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ؛ فَلَهُ وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الأَرْضِ أَوْطَانُ

49- يَا ظَالمًا فَرِحًا بِالعِزِّ سَاعَدَهُ إنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْضَانُ

50- مَا اسْتَمْرَأَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ وَهَلْ يَلَذُّ مَذَاقَ المَرْءِ خُطْبَانُ

51- يا أيُّها العَالِمُ المَرْضِيُّ سِرَتُهُ أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ المَاءِ رَيَّانُ

52- وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ فَأَنْتَ مَا بَيْنَهُمَا لاَ شَكَّ ظَمْآنُ

53- لاَ تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دائمًا أَبَدَا مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ

54- إذَا جَفَاكَ خَلِيلٌ كُنْتَ تَأْلَفُهُ فاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إخْوَانُ

55- وَإنْ نَبِتَ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِهَا فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلاَدِ الله أوطانُ

56- يَا رَافِلاً فِي الشَّبَابِ الرَّحْبِ مَنْتَشِيَا مِنْ كَأْسِهِ، هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ؟

57- لاَ تَغتَرِرْ بِشَبَابٍ رائِقٍ نَضِر فَكَمْ تَقدَّمَ قَبلَ الشِّيبِ شُبَّانُ

58- وَيَا أخَا الشَّيْبِ لَو ناصَحْتَ نَفسَكَ لمْ يَكُنْ لمثِلكَ فِي اللّذَاتِ إمْعَانُ

59- هَبِ الشَّبيبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا مَا عُذْرُ أشَيْبَ يَستَهْوِيهِ شَيْطَانُ

60- كـلُّ الذُّنوبِ فإنَّ الله يَغْفِرُهَا إنْ شَيَّعَ المَرْءَ إخْـلاَصٌ وَإيمَانُ

61- وكُلُّ كَسْرٍ فإنَّ الدِّين يَجْبُـرُهُ وَمَا لِكَسرِ قَناةِ الدِّينِ جُبْرَانُ

62- خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَــةً فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبيَانُ

63- مَا ضَرَّ حَسَّانُهَا وَالطَّبْعُ صَـائَغُهَا إنْ يَصُغْهَا قَرِيعُ الشَّعْرِ حَسَّانُ

# قائمة المصادر والمراجع

**1 - القرآن الكريم:** (رواية ورش)

**2- المعاجم:**

-ابن فارس، مقاييس اللُّغَة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، ج6/4/3.

-مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي- إنجليزي- عربي، دار الفكر اللّبناني بيروت- لبنان، ط1، 1995م.

-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ج6/4.

- المنظمة العربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات، الدار البيضاء 2002م.

**3- الكتـب:**

-أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي، ط2، 1434هـ - 2013م.

-أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصّرف، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، ط1 1999م.

-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2007م.

-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998م.

-أحمد مومن، اللّسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2007،3م.

- أمين علي سيد، في علم الصرف، كلية دار العلوم، القاهرة، ط2، 1972م.

-إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1976م.

-بدور عبد المقصود أبو جنينة، الوظائف الصرفية والتركيبية في كتاب سيبويه، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2013م.

- جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب بيروت- لبنان، دط، د ت.

- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار،دار الكتب المصرية، القاهرة،د ط، د ت ج2.

-حاتم صالح الضامن، المستدرك على ديوان أبي الفتح البستي، مطبعة السبك، دمشق، سوريا، 1991م، مجلد 66 ،ج4.

-حسين حسن سليمان قطناني، مصطفى خليل الكسواني، في علم الصّرف ، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط1، 2011م.

- خديجة حديثي، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه معجمو دراسة، مكتبة لبنان، بيروت - لبنان، ط1، 2003م.

- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، دت،ج3.

-زين كمال الخويسكي، الإمام في الصرف العربي، دار المعرفة الجامعية، 2011م.

- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربيّة، دار الفكر، د ط، د ت.

-سلمى بركات، اللّغة العربية مستوياتها و أداؤها الوظيفي و قضاياها، دار البداية ناشرون و موزعون، ط1، 2009م.

-سميح أبو مغلي، في علم الصرف، دار البداية، عمان - الأردن، ط1، 2010م.

- الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 2009م.

- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان، ط1، 2004م.

- صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية، من منشورات اتحاد الكتاب العربدمشق، د ط، 2003م.

- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، د ت،ج3.

-عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، القاهرة ط2، 2008م، ج1.

- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النّحو و الصّرف، دار النّهضة العربية للطباعة و النّشر، بيروت، د ط، د ت.

-عبد الغني ايرواني زاده، نصر الله شاملي، الأدب العربي والارانيون من بداية الفتح الإسلامي إلى سقوط بغداد، طهران، إيران، 1398هـ.

- عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، بيروت-لبنان،ط1، 1996م.

-عبد الفتاح أبو غدة، قصيدة عنوان الحكم للشاعر الأديب أبي الفتح علي بن محمد بن حسن البستي، شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط5 د ت.

- عبد القادر عبد الجليل، علم اللّسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2002م.

- عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000م.

- فهد خليل زايد، محمد صلاح زمان، الصرف وبناء الكلمة، تطبيقات و تدريبات في الصّرف العربي، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2015م.

- محسن علي عطيّة، الواضح في قواعد النحويّة للأبنيّة الصّرفيّة، دار المناهج و التوزيع عمان -الأردن، ط1،2007م.

- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصريّة للطباعة و النشر، بيروت -لبنان، ط3،1994م.

- مصطفى غلفان، اللّسانيات البنيوية منهجها واتجاهاتها، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، ط1، 2013م.

-أبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، د ط، ، د ت، ج4.

-المهدي إبراهيم الغويل، السياق وأثره في المعنى دراسة أسلوبية، أكاديمية الفكر الجماهيري ليبيا، د ط، 2011م.

- محمود السعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

- محمد علي الخولي، علم الدّلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، عمان د ط، 2001م.

-محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ج2.

- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللّسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2004م.

- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، المكتب الجامعي الحديث جامعة الشارقة، 2007م.

- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن ط 1، 2007م.

**4- الكتب المترجمة:**

- أندريه مارتينيه، وظيفة الألسن وديناميتها، تر: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة بيروت- لبنان، ط1، 2009م.

- كلود جرمان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، منشورات جامعية قاريونس بنغازي، ط1 1997م.

**5- المجلات:**

-شيماء نجم عبد الله، الرؤى الفلسفية في شعر أبي الفتح البستي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد67، جامعة بغداد، العراق، 20 أيلول2021م.

- نايف بن يوسف بن محمد القاضي، المضامين التربوية في نونية أبي الفتح البستي، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 37، العدد 7، جامعة أسيوط، يوليو 2021م.

# فهرس المحتويات

| المحتـويات | الصفحـة |
|---|---|
| شكر وتقدير | |
| إهداء | |
| مقدَّمة | أ - ث |
| الفصل الأول: بين المعنى والوظيفة وماهيّة الاشتقاق | 6-46 |
| 1- المعاني الوظيفية | 6-30 |
| 1-1- المعاني | 6-13 |
| 1-1-1- مفهوم المعاني | 6-09 |
| 1-1-2- أقسام المعاني | 9-13 |
| 1-2- الوظيفية | 14-30 |
| 1-2-1- مفهوم الوظيفية | 14-15 |
| 1-2-2-الوظيفية في الدّرس اللّساني | 15-30 |
| عند تروباتسكوي | 18-20 |
| عند أندري مارتيني | 20-27 |
| عند فيرث | 27-30 |
| 2- ماهيّة الاشتقاق | 29-46 |
| 2-1- مفهوم وأقسام الاشتقاق | 30-37 |
| 2-1-1- مفهوم الاشتقاق | 30-31 |
| 2 -1-2- أقسام الاشتقاق عند اللّغويين وعند الصّرفيين | 31-37 |
| عند اللّغويين | 31-32 |
| عند الصّرفيين | 32-37 |
| 2-2- عمل ودلالات الأسماء الاشتقاقية | 38-46 |

| | |
|---|---|
| 2-2-1- عمل الأسماء الاشتقاقية | 41-38 |
| 2-2-2- دلالات الأسماء الاشتقاقية | 46-41 |
| الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في المعاني الوظيفية للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي | 95-60 |
| 1- ترجمة لأبي الفتح البستي والتعريف بالنونية | 64-61 |
| 1-1- ترجمة لأبي الفتح البستي | 62-61 |
| 1-2- التعريف بنونية أبي الفتح البستي | 64-63 |
| 2- دراسة إحصائية لتعدد المعنى الوظيفي للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي | 95-65 |
| 2-1- تعدد المعنى الوظيفي للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي | 88-65 |
| 2-2- إحصاء الأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستي | 95-89 |
| خاتمة | 98-97 |
| ملحق | 103-100 |
| قائمة المصادر والمراجع | 108-105 |
| فهرس المحتويات | 111-110 |

# ملخص

يأتي هذا البحث في مصاف الدراسات التي تعنى بدارسة المشتقات التي تعد من الآليات والأدوات التي أسهمت إسهاما فاعلا في توسع آفاق اللغة العربية وإثرائها وذلك بتنوع ألفاظها ومعانيها.

وعليه فقد جاء موضوع بحثنا هذا موسوما بـ" المعاني الوظيفية للأسماء الاشتقاقية في نونية أبي الفتح البستيّ".

إذ اقتضت طبيعة الموضوع وأهدافه اتخاذ المنهج الوصفي التحليلي طريقا تمضي الدراسة عليه، مع الاستعانة بآلية الإحصاء.

واشتملت الدراسة على مقدمة، يليها فصلين تناولنا في الأول منهالفصل الأول موسوم بـ:" بين المعنى والوظيفة وماهية الاشتقاق "، واشتمل على مبحثين؛ الأول منه؛ تطرقنا إلى المعاني الوظيفية، تناولنا فيه مفهوم المعاني وأقسامها، ومفهوم الوظيفية وأبرز الاتجاهات الوظيفية في الدرس اللّساني الغربي. وفي الثاني منه؛ تطرقنا إلى ماهيّة الاشتقاق، تناولنا فيه مفهوم الاشتقاق، ونظرة اللّغويين والصرفيين له، وعمل ودلالات الأسماء الاشتقاقية.

بينما خصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى دراسة الأسماء الاشتقاقية من خلال إجراء دراسة إحصائية لجميع المشتقات الموجودة في القصيدة مع تحديد دلالتها ومعناها الوظيفي .

وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة توجز أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال دراستنا للموضوع.

# Abstract

This research comes in the ranks of the studies concerned with the study of derivatives, which are considered as one of the mechanisms and tools that contributed effectively to the expansion and enrichment of the horizons of the Arabic language, with the diversity of its expressions and meanings.

Accordingly, the topic of our research came under the heading "The Functional Meanings of the Etymological Names in Nuniyyah Abi Al-Fath Al-Basti."

The nature of the subject and its objectives necessitated taking the descriptive analytical approach as a path for the study to follow, with the help of the statistical mechanism.

The study included an introduction, followed by two chapters, in the first of which we dealt with the first chapter marked with: "Between the meaning, the function and the nature of the derivation", and it included two topics; the first of it; We touched on the functional meanings, in which we dealt with the concept of meanings and their divisions, the concept of functionalism and the most prominent functional trends in the Western linguistic lesson. And in the second of it; We touched on the nature of derivation, in which we dealt with the concept of derivation, the view of linguists and morphologists on it, and the work and connotations of derivational names.

While we devoted the second chapter to the applied side, in which we dealt with the study of derivational names through conducting a statistical study of all derivatives in the poem with determining their significance and functional meaning.

Finally, we concluded our research with a conclusion that summarizes the most important points that we reached during our study of the subject.